

## دور المكتبات الجامعية المصرية في دعم القوى الناعمة<sup>(١)</sup> مكتبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس نموذجاً

اعداد

د. نجوى شكري يماني

مدرس علم المعلومات

كلية الآداب – جامعة عين شمس

### الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية المصرية في دعم القوة الناعمة متخذة مكتبة كلية الهندسة نموذجاً، فهي تسعى إلى توضيح مفهوم القوة الناعمة وأهم مقوماتها في التعليم من خلال إبراز دور مكتبة كلية الهندسة في دعم البحث العلمي ومن ثم تنمية القوة الناعمة من خلال طبيعة مبانيها، موقعها، وتجهيزاتها، التبعية الإدارية لها، المجموعات والعمليات الفنية والعاملون بهذه المكتبة بالإضافة إلى التعرف على الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة لمجتمع المستفيدين في مجال البحث العلمي وتحديد سماتهم الرئيسية، فضلاً عن التعرف على التقنيات الموجودة بداخل المكتبة ودورها في تطوير البحث العلمي والارتقاء به من أجل مستقبل أفضل بداخل جامعة عين شمس، جامعتنا العريقة.

### تمهيد:

يعتبر موضوع "القوة" Power واحداً من الموضوعات التي شغلت الفلاسفة والمفكرين في فروع العلوم المختلفة وخاصة الاجتماعية منذ وقت مبكر من تاريخ الفكر البشري، وقد اهتم بهذا الموضوع فلاسفة الإغريق مثل أفلاطون وأرسطو والفلاسفة العرب وعلى رأسهم عبد الرحمن بن خلدون، كما اهتم بها مفكرو عصر التنوير والنهضة مثل جون هوبز وفلاسفة عصر الثورة الصناعية وما بعدها مثل ماكس فيبر وتالكوت بارسونز وصولاً إلى عصر الحرب الباردة مثل جورج كينان وهنري كيسنجر وروبرت دال حتى عصر ما بعد الحرب الباردة مثل إسهامات جوزيف ناي "Nye"<sup>(٢)</sup>، والحقيقة أن دراسات القوة في الوقت الحاضر تعتمد إلى حد كبير على الإسهامات التي طورها كل من روبرت دال "Dahl" وجوزيف ناي "Nye" فقد استخلص "دال" مفهوماً واضحاً ومحددًا للقوة منذ عام (١٩٥٧) ولم يكتف بذلك، بل إنه استمر في تطوير هذا المفهوم على ضوء المناقشات وإسهامات غيره من علماء السياسة حتى وفاته عام (٢٠١٤).

وبناء على دراسات روبرت دال وفي مقدمتها دراسته الأساسية عن مفهوم القوة (The concept of power) فإننا نستطيع أن نستنتج الملامح التالية لمفهوم القوة، فالقوة هي:

- مفهوم نسبي مقارنةً وبعيد تماماً عن المعنى المطلق خصوصاً في الزمن الطويل والمتوسط.
- وهي مفهوم متغير باختلاف مكونات القوة خصوصاً مع التطور التكنولوجي.
- وهي مفهوم مركب يكتسب طابعاً أكثر تقدماً مع مرور الزمن.
- وأخيراً هي مفهوم يحتوي على عدة أوجه مجتمعة في وقت واحد يمكن تجميعها في مجموعتين: القدرات Capabilities والممارسات أو السلوك Behavior.

ويعرف "دال" القوة على أنها قدرة طرف أو لاعب على التأثير في أفعال غيره من الأطراف أو اللاعبين بما لم يكن يمكن تحقيقه بشكل آخر. وهذا ينطبق في حال تحقيق تغير في سلوك الآخرين بوسائل قوة الترغيب "Persuasive power"<sup>(٣)</sup>.

ويعد الأكاديمي والعسكري الأمريكي السابق جوزيف ناي أول من استخدم مصطلح القوة الناعمة "Soft power" عندما صاغ لبنات هذا المصطلح في كتابه "وثبة نحو القيادة" "Bound to lead" الذي أصدره في عام ١٩٩١ (٤) ، ثم عاد استخدامه في كتابه "مفارقة القوة الأمريكية" "The information revolution and American soft power" الصادر عام ٢٠٠٢ ، حيث وضعه كعنوان فرعى صغير شمل عدداً محدوداً من الصفحات (٥) ثم توسع "ناي" في المفهوم فوضع كتاباً كاملاً عام ٢٠٠٤ بعنوان "القوة الناعمة" وسيلة النجاح في السياسة الدولية بهدف تسليط الضوء على قدرة بعض الدول على استثمار عناصر الجذب الحضارية والثقافية دون الاضطرار إلى اللجوء للإكراه بهدف الاقتناع ونشر الدعاية والفكر الوطني عبر الآداب والثقافة والفنون والقيم السياسية (٦).

### ولعل من المفيد في هذا المقام التعرض للمعاني الجذرية لكلمة القوة:

#### أولاً: في اللغة العربية:

جاء في المعجم الوسيط أن القوة ضد الضعف، وهي الطاقة التي تمكن الإنسان من أداء الأعمال الشاقة، ورجل شديد القوى أي شديد وقوي في نفسه، وقوي أي دعم ووطد، كما نجد أن القوى والقادر والمقتدر من أسماء الله الحسنى (٧).

#### ثانياً: في اللغة الإنجليزية:

الكلمة الإنجليزية Power مشتقة من الكلمة اللاتينية Posse والتي تعني أن تكون قادراً، كما جاء المعنى الأول للقوة في قاموس أكسفورد، ويعني القدرة على الفعل والتأثير بأي شيء على شخص ما، بينما جاء في قاموس ويبستر (Webster) بأن المعنى الجديد للقوة الكامنة – أو الحق المسلم به – للسلطة وممارستها من أجل السيطرة والحسم (٨).

### وهناك بعض المحاولات في الفكر الغربي لوضع تعريف واضح لمفهوم القوة منها:

**أولاً: تعريف "توماس هوبز":** ارتبط مفهوم القوة عند هوبز بمذهبه الفلسفي النفعي، حيث يرى أن الرغبات الفردية في حالة صراع لا محالة مع رغبات الآخرين، والقوة تكمن في القدرة على التأثير على الآخر من خلال القدرة على التفكير أو الكلام بطريقة معينة، وتكون القوة هي القدرة على ممارسة القوة على الآخرين، ومن ثم عرفها بأنها القدرة على إحداث تلك التأثيرات التي تسمح بإنجاز الرغبات الفردية.

**ثانياً: تعريف "ماكس فيبر" (٩):** يرى أن القوة هي الفرصة لشخص أو عدد من الأشخاص لتحقيق إرادتهم في العمل الجماعي، حتى في ظل مقاومة الآخرين الذين يشاركونه العمل.

**ثالثاً: تعريف "جوزيف ناي" (١٠):** يعرفها بأنها القدرة على التأثير في المحصلات التي تريدها، والقدرة على تغيير سلوك الآخرين عند الضرورة.

**رابعاً: تعريف "جربنر جوبارون" (١١):** القدرة التي يمتلكها الفرد ويتمكن بواسطتها من تغيير سلوك واتجاهات الآخرين إلى الوجهة التي يرضيها، أو هي القدرة الاجتماعية التي تساهم في إحداث التأثير المرغوب على الآخرين.

**خامساً: تعريف "سكرشيرم ونيدر" (١٢):** تغيير في المعتقدات والاتجاهات وسلوك الفرد نتيجة لتأثره بفرد آخر.

**سادساً: تعريف "كونيرا ووسايف اندرياس" (١٣):** القوة الداخلية للفرد من خلال استغلال البرمجة اللغوية العصبية داخل الإنسان وقدرة الوصول إلى الخيارات الإبداعية والأصيلة داخله.

إذن تعتمد القوة الناعمة على إحراز النفوذ بواسطة الإقناع والترغيب وتوفير مقومات التقدم والرقى وتقديم النموذج الجذاب الذي يعزى الآخرين بالحدو حذوه وتقليده، عكس القوة الصلبة "المادية" التي تعتمد على فرض النفوذ بواسطة القوة المسلحة والعقوبات المادية، وقد ينتج عن استخدامها في معظم الأحوال الكثير من الدمار والخراب والتأخر<sup>(١٤)</sup>. الأمر الذي جعل لهذه القوة انتقادات من قبل كثيرين من بينهم "ناي" الذي لاحظ أن امتلاك عناصر القوة السابقة قد لا يؤدي بالضرورة إلى الحصول على النتائج المرجوة، ومن ثم لا يوجد تضارب بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، بل بينهما علاقة شديدة الصلة، حيث لا تعني القوة الناعمة أن أدوات القوة الصلبة تختفي، ولكنها تعمل في إطار من التبادل والتوافق مع أدوات القوة الصلبة الاقتصادية والعسكرية وإلا كانت النعومة مرادفة للضعف والعجز، فلا تكون بذلك خياراً بل تكون اضطراراً، وهو ما يفقدها قوتها حتى في بعدها الرمزي<sup>(١٥)</sup>.

ويتضح مما سبق أن القوة الصلبة والناعمة ترتبطان ببعضهما البعض وتدعمان بعضهما، وإذا كانت القوة الصلبة تتبع أساساً من القدرات العسكرية والاقتصادية فإن القوة الناعمة تتأتى من جاذبية النموذج، وما يتم امتلاكه من قدرة التأثير والإغراء، وتعبير آخر هي القدرة على خلق حوافز لتشجيع إقامة شبكات من العلاقات التعاونية التي تعود بالفائدة على أطرافها، بصرف النظر عن معايير المكاسب أو المنافع النسبية لكل طرف والتي قد تختلف بالنسبة لطرف عن غيره من الأطراف، إنها علاقة بين طرفين أو أكثر في سياق سلم ينتج وفرة للجميع في الآثار الكلية الناجمة عنه<sup>(١٦)</sup>.

ولقد ظهرت العديد من التقارير التي ترتب الدول على مقياس للقوة الناعمة، تضع معايير متعددة لقياس تلك القوة لكل دولة، هذه المعايير تتجاوز الفن والثقافة إلى عناصر أخرى أكثر شمولاً وأهمية وأدت هذه المحاولات إلى تغيير كبير في المفهوم عن صياغته الأولى التي ظهرت على يد "ناي"، ومن أهم المحاولات لقياس هذا المفهوم وضبطه وفقاً لمعايير محددة قابلة للقياس هو مؤشر "القوة الناعمة" "Soft power 30 Thdex" الذي طوره جوناثان ماكلوري "Jonathan McClory" بالتعاون مع مركز دراسات الدبلوماسية العامة في الولايات المتحدة "USC Center on Public Diplomacy" منذ عام ٢٠١٥<sup>(١٧)</sup> ثم انضم إليهما مركز دراسات الدبلوماسية العامة في جامعة جنوب كاليفورنيا اعتباراً من عام ٢٠١٧؛ لقياس قدرة دول مختلفة على التأثير في البلدان الأخرى عن طريق قيمها الاجتماعية، بدلاً من الأموال أو الأسلحة وصولاً لقائمة بأعلى (٣٠) دولة امتلاكاً للقوة الناعمة، وتقوم الجهات المطورة للمشروع بوضع القائمة انطلاقاً من مؤشرات "موضوعية" "Objective data" وتسهم بنسبة (٧٠%) في عملية تقييم القوة الناعمة للدولة، ومؤشرات غير موضوعية "Non-objective data" وتساهم بنسبة (٣٠%) من تحديد ترتيب الدولة على مؤشر القوة الناعمة وتتمثل في المطبخ الحاكمي، السلع التي تنتجها الدولة، بما في ذلك السلع التكنولوجية والكماليات، ونظافة الشوارع والمدن والترحيب الذي يتلقاه الزوار من قبل السكان، ومدى الإسهام في الثقافة العالمية، ومدى جاذبية الدولة كمكان للعمل أو الزيارة أو للدراسة<sup>(١٨)</sup>.

وبالعودة إلى المؤشرات الموضوعية يحددها التقرير حصراً في عناصر "سته" لقياس القوة الناعمة في أي دولة، وذلك على النحو الآتي:

- أولاً: الحكومة وتقييم مدى جودة المؤسسات السياسية في كل دولة.
- ثانياً: الثقافة، أي مدى الانتشار الثقافي للدولة عالمياً.
- ثالثاً: المشاركة العالمية والسياسة الخارجية، وقوة العلاقات الدبلوماسية.
- رابعاً: التعليم ومدى سمعة وشهرة نظام التعليم العالي الخاص بالدولة خارجياً.

- **خامساً:** الاقتصاد ومدى جاذبية النظام الاقتصادي للدولة واجتذابه لمشاريع للمستثمرين حول العالم.
- **سادساً وأخيراً:** التواصل الرقمي والتكنولوجي للدولة مع العالم.

وبالرجوع للمؤشر الرابع التعلم نجد أن التقرير أعطى له وزناً نسبياً بنسب (١٢,٥% ، ١١,٦%) على التوالي، ويشمل هذا المؤشر على معايير مثل نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم، وعدد الجامعات المصنفة ضمن أفضل الجامعات في العالم، وعدد المقالات الأكاديمية والعلمية المنشورة في الدوريات وعدد الطلاب الدوليين الموجودين داخل الدولة<sup>(١٩)</sup>.

ولقد أكدت الأدبيات التربوية والاجتماعية على أن التربية والتعلم هما أساس الارتقاء بالمجتمعات وتدعيم عناصر القوة الناعمة، فالتعليم يأتي على رأس المقومات لما له من أهمية باللغة في التأثير على وعي وسلوك الأفراد من حيث أنه يشكل الثقافة الخاصة للأفراد والتي تحثهم وتدفعهم لإعادة إنتاج ذاتهم من خلال الاهتمام بالأنشطة المختلفة، وتكتسب قضية التعلم وتدعيم القوة الناعمة أهمية خاصة من كونها قضية تقع في صميم توازنات القوى السياسية حول العالم<sup>(٢٠)</sup>.

فالتعليم يقع في صميم الأمن القومي وهو يعكس مستوى حضارياً قائماً، كما يشارك في تطوير هذا المستوى حيث إن التعليم يتحمل مسئولة إعادة إنتاج وبناء الواقع الاجتماعي، فنهضة الأمم لا تتحقق بالثروات ولا بحجم المكان وإنما بالإنسان المتعلم والمبدع على وجه الخصوص، وكما ذكرنا سابقاً أن القوة الناعمة تعتمد على إحرار النفوذ بواسطة الإقناع والترغيب وتقديم النموذج الجذاب فإن المؤسسات الرسمية في الدولة تشكل جزءاً من مقومات القوة الناعمة من حيث كفاءة وفاعلية الأداء، وليس من حيث الحجم أو الثروة، كذلك كفاءة وفاعلية السياسات العامة التي تعتمد عليها تلك المؤسسات وتعمل طبقاً لها في شتى الميادين سواء كانت تجارية، ثقافية أو علمية<sup>(٢١)</sup>.

وتنقسم مصادر القوة الناعمة إلى مقومات نوعية بشرية، ومقومات نوعية مؤسسية وبين مقومات تكنولوجية وثقافية بالإضافة إلى تصنيف مركز التميز للمنظمات غير الحكومية والحكومية على أساس عدة مصادر متمثلة في الشخصية كمصدر للقوة، والعلاقات كمصدر للقوة، وقوة الإرادة والثقة بالنفس وأخيراً قوة العلم والمعرفة التي تعد من أهم مصادر القوة الناعمة، وتتضح قوة المعرفة في المجتمعات عندما تصبح من السمات المميزة للأفراد وأحد أهم عناصر التميز على مستوى الأفراد والمؤسسات، فتصبح المعرفة هدفاً ووسيلة، ومن ثم ينفق من أجلها وفي سبيلها الجهد والمال بسخاء<sup>(٢٢)</sup>، ويوضح الواقع العالمي كيف تنعكس قوة المعرفة والعلم للغرب على قوته الناعمة والصلبة، ويتضح ذلك على سبيل المثال من خلال عدد البحوث العلمية التي تنشر على المحرك البحثي "Google" حيث تصل لأكثر من بليون بحث يومياً ومعظمها يعتمد على البحوث الأمريكية، وحوالي نصف هذه البحوث أو أكثر باللغة الإنجليزية، وترجع هذه القوة العلمية في أحد أسبابها إلى تفوق الغرب الواضح في الإنفاق على مشروعات البحوث والابتكار مقارنة بالدول العربية والاهتمام والحرص بمؤسسات المعلومات النوعية المختلفة بداخلها التي تساعد وتدعم القوة الناعمة للدولة، ولعل من أهم مؤسسات المعلومات النوعية هي المكتبات الجامعية والتي تمثل القلب بالنسبة للجامعة<sup>(٢٣)</sup> وتعتبر المكتبة الجامعية نوعاً من المكتبات الأكاديمية التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي. والمكتبات الجامعية قديمة قدم الجامعات نفسها. وقد ظهرت في عدة أشكال من بينها المكتبة الرئيسية أو المركزية التي تخدم الجامعة بكافة كلياتها وبرامجها ودوائرها. أو في شكل مجموعة من المكتبات التي تتبع الكليات والدوائر الأكاديمية المختلفة دون وجود للمكتبة المركزية، أو في شكل ثالث يجمع بين الشكلين السابقين (مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية في الكليات). وهذا الوضع في الجامعات

الضخمة. وقد تطورت هذه الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية إلى نظم وشبكات المكتبات في الدول المتقدمة<sup>(٢٤)</sup>.

وتعتبر المكتبة الجامعية من أهم الأجهزة أو الإدارات التي تعتمد عليها في أداء رسالتها الأكاديمية وفي تحقيق أهدافها المختلفة في مجال التعليم والبحث العلمي فقد أكد المشتركون في الحلقة الإقليمية لتطوير المكتبات الجامعية في أمريكا اللاتينية والتي نظمها اليونسكو بالتعاون مع حكومة الأرجنتين على دور المكتبة في حياة الجامعة وأكدوا على ما يلي:

- أولاً: إن مستوى رقي أو تقدم الدولة يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى التعليم العالي فيها.
- ثانياً: مستوى التعليم العالي يعتمد بدرجة كبيرة على ما تطلع به الجامعات.
- ثالثاً: أن نجاح الجامعات مرتبط بصلاحية وكفاية مكتباتها الجامعية.

وتستمد المكتبة الجامعية طبيعتها وأهدافها ووظائفها من الجامعة نفسها لأنها جزء لا يتجزأ منها خلال مجموعة من البرامج والفعاليات التي تحرص الجامعات على القيام بها لتحقيق أهدافها. وبغض النظر عن طبيعة وحجم المكتبات الجامعية، فإنها جميعها ذات أهداف متشابهة يبرزها هاديسون في العمل على تقديم الخدمات المكتبية المناسبة لاحتياج الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وهذه الاحتياجات يمكن تحديدها بوضوح في معظم المكتبات الجامعية بأنها ما يرتبط بالمناهج والبرامج الدراسية، والبحوث العلمية الجادة في الجامعة<sup>(٢٥)</sup>.

وغني عن القول إن المكتبات الجامعية تشكل محور العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، وتمثل ركيزة أساسية للجامعات في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، نظراً للإمكانيات التي تمتلكها هذه المؤسسات العلمية والثقافية المتمثلة في توفير مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، والخدمات المتطورة لمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وعموم الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال استخدام المعلومات والاتصالات الحديثة، فضلاً عن المهام والواجبات وتقديم الاستشارات، وتسهيل مهمة الحصول على المعلومات بمختلف الطرق والوسائل ووضعها بين أيدي الباحثين والدارسين<sup>(٢٦)</sup>.

وتهدف المكتبات الجامعية لمساندة المناهج والمقررات الدراسية وGRS وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات، وهو ما يسمى بالتعليم الذاتي، ومن ثم يجب أن تتوفر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، تختار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية. ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص المؤهلين، حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار<sup>(٢٧)</sup> والقيام بالخدمات المكتبية والبيبلوغرافية، والتوثيقية والإلكترونية التي تؤدي إلى تيسير انتفاع الهيئات التدريسية والطلبة بمصادر المعلومات في الدراسة والبحث العلمي، وتساعد في القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالعمل المكتبي في الجامعة، ورفع كفاءة العاملين فيها وتدريبهم على الأساليب المكتبية، كما تهدف إلى التعاون والتنسيق مع المكتبات الجامعية ومكتبات الهيئات العلمية داخل البلد وخارجه في مجال تبادل الخبرات والمطبوعات والمعلومات العلمية<sup>(٢٨)</sup>. ولتحقيق تلك الأهداف تهتم إدارة المكتبة الجامعية بالعديد من الاعتبارات والعوامل ومنها على سبيل المثال:

-التطورات التقنية المرتبطة بالخدمة المكتبية. - التطورات في مجال علوم المكتبات وغيرها<sup>(٢٩)</sup>.

وحتى يكون برنامج المكتبة الجامعية جيداً، أو ناجحاً، يجب مساهمة جميع العناصر التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالخدمات، في التخطيط له، كما يجب أن تحتفظ إدارة المكتبة بعلاقات وطيدة بالسلطات العليا في الجامعة، للحصول على دعم تلك السلطات لبرامج المكتبة الجامعية بصورة مستمرة.

وبناءً على ذلك يمكن تلخيص أهداف المكتبات الجامعية فيما يأتي:

- ١- خدمة المناهج التعليمية بالجامعة أو الكلية عن طريق اختيار وحفظ المواد المكتبية التي ترتبط بهذا المنهج.
- ٢- مساعدة الطلاب والأساتذة والباحثين على القيام بأبحاثهم وكتابة رسائلهم العلمية.
- ٣- المساهمة في نقل التراث الفكري العلمي<sup>(٣٠)</sup>.
- ٤- تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير المعلومات ومصادر البحث والمعرفة التي يحتاج إليها الطلاب والباحثون كل في مجال تخصصه والتي يحتاج عليها الأساتذة في إلقاء محاضراتهم على طلابهم.
- ٥- تنظيم مجموعات المكتبة، وذلك بإعداد الفهارس لها ووضع اللافتات الإرشادية التي تساعد القراء في الحصول عليها.
- ٦- تقديم الخدمات المكتبية للقراء كخدمات الإعارة بأنواعها والخدمات المرجعية والبليوجرافية وكذلك إعداد برامج تدريب القراء على كيفية استخدام المكتبة<sup>(٣١)</sup>.

وإن النظرة إلى المكتبة الجامعية، تعني أننا في الواقع نتعرض لشبكات تضم أعداداً من المكتبات العاملة على خدمة الوسط الجامعي بكل مكوناته، فمن النادر الآن أن تعتمد الخدمة المكتبية في أي جامعة على مكتبة واحدة فقط.

وأصبحت مهام الخدمة المكتبية تنتزع على عدد من المكتبات المتعاونة فيما بينها تحت مظلة مكتبة مركزية أو إدارة مركزية تتولى مسؤولية التنسيق والإشراف الفني، فلكل جامعة برامجها الخاصة بالتعليم وتأهيل المتخصصين، المهنيين، كما أن لها برامجها الخاصة بالدراسات العليا والبحوث الجارية لتطوير المعرفة البشرية وإلى المشاركة في مشروعات التنمية الاجتماعية.

### وظائف المكتبة الجامعية:

هناك عدة وظائف مهمة للمكتبة الجامعية وهي الحصول على المعلومات أو على أوعيتها سواء كانت تقليدية كالكتب أو الدوريات والنشرات، أو غير تقليدية كالأفلام والشرائح والأقراص الصوتية والمرئية والإلكترونية ثم المعالجة الفنية لهذه الأوعية بمعلوماتها، بما يشمل وصفها وتحليلها وتصنيفها وتكثيفها. وبعدها تأتي وظيفة الخدمة والاسترجاع لمحتويات تلك الأوعية طبقاً لحاجات المستخدمين من المكتبة. بالإضافة إلى الخدمة التي تعد من أهم الخدمات وهي الجانب الإداري والتسيير للمكتبة. من إمكانيات بشرية مؤهلة ومادية كافية، فيما يخص الميزانية والمباني والتجهيزات<sup>(٣٢)</sup>.

### ويمكن تلخيص أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبة في النقاط التالية:

- ١- توفير مقتنيات والمصادر الضرورية لروادها من الباحثين والطلبة.
- ٢- القيام بالإجراءات الفنية للأوعية المكتبية من تسجيل وتصنيف وتحليل وتكثيف وفهرسة.
- ٣- إعداد قوائم منظمة بمحتويات المكتبة وأشكال مختلفة ولكل الأوعية لتسهيل عملية الإعارة.
- ٤- القيام بمعارض وندوات قصد التعريف بمحتويات المكتبة وكيفية التعامل والوصول إلى مقتنياتها.
- ٥- شرح طرق التعامل مع التقنيات التكنولوجية المستخدمة في المكتبة قبل استغلالها الفعلي.
- ٦- القيام بجرد وحفظ مقتنيات المكتبة من الأضرار البيئية والبشرية.
- ٧- توفير العصر البشري المؤهل مكتبياً وتكنولوجياً.
- ٨- تسهيل ومساعدة الباحثين والطلبة في الحصول على الأوعية المعلوماتية بأقصر وقت أقل جهد.
- ٩- إصدار بليوغرافيات ومنتشورات خاصة بالمكتبة بغرض التعريف بها وتنشيط الحركة العلمية<sup>(٣٣)</sup>.

ويمكن القول بأن المكتبة الجامعية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويمكننا القول من دون مبالغة أو تحيز بأن الجامعة هي أستاذ وطالب ومكتبة بينما يعمل الأستاذ على نشر المعرفة ويقف الطالب في محراب الجامعة يتلقى العلم وتقف المكتبة من ورائه تعمل جاهدة على توفير مصادر المعلومات والمعرفة لكل منها، ومن هنا يتضح لنا أن المكتبة الجامعية تمثل مركزاً عضوياً رئيسياً في الجامعة وأنه لا بد من النهوض بوظائف المكتبة الجامعية التقليدية السابقة. وذلك الأمر يتطلب إعادة صياغة هذه الوظائف، في ضوء التطورات الحديثة في المكتبات الجامعية، التي تتجه إلى عمق استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، لتصبح المكتبة الجامعية مستقبلاً مما يطلق عليه المكتبة الإلكترونية Electra Library أو الرقمية Digital Library المكتبة الافتراضية Virtual Library<sup>(٣٤)</sup>.

### ١/١ - مشكلة الدراسة:

في ظل التطور الملحوظ أصبحت مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية على اختلاف أنواعها لها دور بارز كقوة ناعمة في تطوير البحث العلمي في ظل عصر المعرفة، إذ إنها تتعامل مع شرائح كبيرة جداً من المجتمع الأكاديمي الأمر الذي يُلزمها بتطوير خدماتها من أجل المحافظة على مكانتها وتعزيزها للقوة الناعمة واستقطاب فئات جديدة من المستفيدين مما يجعلها تسهم إسهاماً واضحاً ومؤثراً في بناء المجتمع ومن ثم بناء المستقبل، وفي هذا البحث تسعى الباحثة جاهدة لإبراز الدور الذي تضطلع به مكتبة كلية الهندسة - جامعة عين شمس كنموذجاً يحتذى به في تدعيم القوى الناعمة المصرية من أجل بناء المستقبل.

### ٢/١ - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية المعلومات باعتبارها الشريان الحيوي والقلب النابض لمؤسسات المعلومات بصفة عامة وللمكتبات الجامعية بصفة خاصة، حيث تقوم المكتبات الجامعية باقتناء مصادر المعلومات بشقيها "التقليدية والإلكترونية" وإتاحتها للمستفيدين مما يبلور دورها الفعال في دفع عجلة التنمية وتعزيز القوى الناعمة، ومن ثم بناء المستقبل، وينطبق هذا على مكتبة كلية الهندسة بوصفها واحدة من أقدم وأعرق المكتبات الجامعية في جامعة عين شمس التي تسعى حثيثاً لإرضاء طموح المستفيدين منها وحرى بها أن تكون في مصاف المكتبات الجامعية المتقدمة التي تستخدم التقنيات الحديثة في كل أنشطتها، وعليه كان اختياري لها بالدراسة والبحث لبيان دورها الهام في تدعيم القوى الناعمة المصرية من أجل بناء المستقبل.

### ٣/١ - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به مكتبة كلية الهندسة في دعم القوى الناعمة وبناء المستقبل من خلال:

- (١) رصد واقع مكتبة كلية الهندسة من حيث تطبيقها للمعايير ومدى تمتعها بالتجهيزات الأساسية القادرة على إسهامها في دعم القوى الناعمة المصرية مثل الأثاث والتجهيزات وأجهزة حديثة ومواد مكتبية متطورة ومتنوعة.
- (٢) تحديد الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية الهندسة ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة لدعم القوى الناعمة المصرية.
- (٣) توضيح الخدمات المعلوماتية والإلكترونية التي تقدمها المكتبة عينة الدراسة لتعزيز القوى الناعمة المصرية.
- (٤) الوقوف على تقنيات المعلومات في المكتبة الجامعية عينة الدراسة لتوضيح دورها الفعال في دعم القوة الناعمة المصرية.

٥) التعرف على نوعية القوى العاملة في المكتبة عينة الدراسة ومؤهلاتهم ومدى تمتعهم بمهارات تمكنهم من القيام بدور فعال في بناء مجتمع المعرفة ودعم القوى الناعمة المصرية.

#### ٤/١ - تساؤلات الدراسة:

لتوضيح مشكلة الدراسة طرحت الباحثة السؤال الرئيسي الآتي:

ما الدور المطلوب من المكتبة الجامعية، مكتبة كلية الهندسة في تدعيم القوى الناعمة المصرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة وذلك على النحو التالي:

- ١) هل مكتبة كلية الهندسة تتمتع بالتجهيزات الأساسية التي تمكنها من القيام بدورها في دعم القوى الناعمة المصرية؟
- ٢) هل مباني مكتبة كلية الهندسة مصممة وفق معايير مباني المكتبات الحديثة؟
- ٣) ما الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية الهندسة، ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة لدعم القوى الناعمة.
- ٤) ما الخدمات المعلوماتية والإلكترونية التي تقدمها مكتبة كلية الهندسة والتي تسهم بفاعلية في القوى الناعمة؟
- ٥) هل المكتبة الجامعية عينة الدراسة مجهزة باللوازم الضرورية التي يتطلبها العصر الإلكتروني بكل أبعاده.
- ٦) ما نوع القوى العاملة في مكتبة كلية الهندسة وهل يتمتعون بمهارات تمكنهم من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة والقوى الناعمة؟
- ٧) ما أهم السمات الرئيسية للمتريدين على مكتبة كلية الهندسة وفقاً للسجلات الإحصائية؟
- ٨) ما الصعوبات التي تواجه المكتبة الجامعية عينة الدراسة وكيفية التغلب عليها لدعم القوى الناعمة المصرية وبناء المستقبل؟

#### ٥/١ - مصطلحات الدراسة:

##### ١/٥/١ - الدور: Roll:

- الدور في اللغة هو الحركة أو هو عود الشيء إلى حين كان، أو إلى ما كان عليه (٣٥).
- يعرف إجرائياً بأنه نمط من السلوك المتوقع من قبل فرد أو جماعة من خلال موقف معين وسلوك متوقع من قبل العضو والذي يقوم به مراعياً المعايير الاجتماعية (٣٦).

##### ٢/٥/١ - المكتبة الجامعية:

- هي ذلك النوع من مؤسسات المعلومات، تنشئة الجامعة بين جدرانها وتمويله وتديره لمساندة برامجها التعليمية والبحثية والخدمات البيئية ولتلبية احتياجات المجتمع الجامعي من المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة (٣٧).
- مؤسسة علمية ثقافية تربية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنظيمها واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين من طلبة وأساتذة على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية بما فيها خدمات أخرى محوسبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات (٣٨).

### ٣/٥/١ - المعرفة:

هي حصيلة المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكّل معاني ومعتقدات ومفاهيم وأحكام وتصورات فكرية تعبر عن فهم الظواهر المحيطة بنا<sup>(٣٩)</sup>.

### ٤/٥/١ - مجتمع المعرفة:

هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية، أي إقامة التنمية الإنسانية<sup>(٤٠)</sup>.

### ٥/٥/١ - القوى الناعمة:

القدرة على صياغة خيارات الآخرين، والحصول على ما تريد عبر الجاذبية أو السحر " Charm or Attractiveness" بدلاً من القهر أو الإكراه<sup>(٤١)</sup>.

### ٦/١ - حدود الدراسة:

#### ١/٦/١ - الحدود الموضوعية:

البحث عبارة عن دراسة لدور المكتبات الجامعية في دعم القوى الناعمة المصرية، مع تحديد واحدة من أقدم وأعرق المكتبات الجامعية وهي مكتبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس لدراستها كحالة ونموذجاً منذ أنشأتها عام (١٩٥٠) وحتى الآن. ٢/٦/١ - الحدود المكانية:  
جامعة عين شمس - مكتبة كلية الهندسة.

#### ٣/٦/١ - الحدود الزمنية:

وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية بداية من يناير ٢٠١٩ وحتى الانتهاء من الدراسة.

#### ٧/١ - منهج الدراسة وأدواتها:

#### ١/٧/١ - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة الذي يوصف بأنه "وصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع"<sup>(٤٢)</sup>، وهو أحد مناهج البحث المعتمدة في مجال العلوم الاجتماعية، حيث ينصرف اهتمامه إلى دراسة حالة بعينها، فيسلط الضوء عليها من مختلف الجوانب، من أجل إبراز مواطن القوة أو جوانب الضعف بها، غير أن تعميم النتائج على مختلف الحالات الأخرى أمر غير وارد، وإنما تنسحب النتائج على هذه الحالة تحديداً، كما هو ثابت من العلم بالضرورة لدى علماء المناهج.

#### ٨/١ - أدوات جمع البيانات:

مثلت قائمة المراجعة (Check List) أداة جمع المادة العلمية الرئيسة في هذه الدراسة، والتي أعدها الباحثة وفقاً للمعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. وقد خضعت هذه القائمة إلى التعديل بالحذف والإضافة والتغيير لبعض الأسئلة بداخلها من جانب السادة الأساتذة المحكمين لها. انظر الجدول التالي:

### جدول رقم (١) المحكمين

م	الاسم	التخصص
١	أ.د/ رؤوف عبد الحفيظ هلال	رئيس قسم المكتبات والمعلومات – جامعة عين شمس
٢	أ.د/ أسامة القلش	رئيس قسم المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة
٣	أ.د.م/محمود شريف أحمد زكريا	المكتبات والمعلومات – عين شمس

وقد تضمنت هذه القائمة اثنا عشر محورا رئيسيا يحتوى كل محور بدوره على العديد من المتغيرات البحثية والتي بلغ عددها ثمانية وسبعون متغيراً ، وتم تقسيمها كالتالي:

#### المحور الأول : متغيرات الدراسة:

وتضم البيانات الأساسية عن المكتبة.

- المحور الثاني : موقع ومبنى المكتبة ويشتمل بدوره على (١١) سؤال بحثي.
  - المحور الثالث : الأثاث والتجهيزات ويحتوي على (٩) أسئلة بحثية.
  - المحور الرابع : مجموعات المكتبة وتحتوي على (٨) أسئلة بحثية.
  - المحور الخامس : الموارد البشرية وتحتوي على (٨) أسئلة بحثية.
  - المحور السادس : العمليات الفنية وتحتوي على (١٣) سؤال بحثي.
  - المحور السابع : الخدمات المكتبة وتحتوي على (١٣) سؤال بحثي.
  - المحور الثامن : أنظمة الأمن والصيانة داخل المكتبة (١) سؤال بحثي.
  - المحور التاسع : التوجيه والرقابة داخل المكتبة (٢) سؤالان بحثيان.
  - المحور العاشر : الميزانية للمكتبة وتحتوي على (٥) أسئلة بحثية.
  - المحور الحادي عشر : المترددين على المكتبة (٥) أسئلة بحثية.
- عشر
- المحور الثاني عشر : المشاكل والصعوبات والحلول (٣) أسئلة بحثية.

كذلك استعانت الدراسة بالأدوات الآتية:

١. **الملاحظة** : من خلال الزيارات الميدانية لمكتبة كلية الهندسة.

٢. **المقابلة الشخصية**: وهي محادثة جادة وموجهة نحو هدف محدد ترتبط بجمع بيانات تعضد البحث المعين، وتعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية وفاعلية<sup>(٤٣)</sup> وقد تم مقابلة السيدة مديرة مكتبة كلية الهندسة والعاملين المتخصصين والغير متخصصين بداخل المكتبة لاستيفاء واستكمال البيانات الخاصة بالدراسة.

#### ٩/١ – المراجعة العلمية :

تعتبر المراجعة العلمية بمثابة السياق الذي تتضح في إطاره مشكلة البحث، ويتبين من خلالها كيف أن اختيار هذه المشكلة كان اختياراً سليماً، وفي موعده ولذلك يجب أن يراعى الباحث أن ترتبط هذه المراجعة بين المشكلة التي اختارها، والبحوث التي سبق إجراؤها في نفس المجال، ولا بد أن يتضح من خلال تلك المراجعة العلمية قدرة الباحث على النقد والتحليل والتركيب وليس مجرد تجميع أعمال لا يكون لها ارتباط بمشكلة البحث<sup>(٤٤)</sup>.

وفي ضوء ذلك يأتي عرض الباحثة لهذا الإنتاج الفكري كنقطة انطلاقه نحو تحديد الهدف من الدراسة الحالية، وذلك لإلقاء المزيد من الضوء على موقع الدراسة الراهن على خريطة المراجعات السابقة ومدى إمكانية الاستفادة من ذلك التراث في موضوع الدراسة الحالية، وسوف نعرض فيما يلي الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك وفق إطار تحليلي يحاول تحديد الملامح الخاصة بكل دراسة على حدة، وفقاً للفئات التصنيفية التالية:

- أولاً: الدراسات العربية المتصلة بكل من القوى الناعمة، ودور المكتبات الجامعية.
- ثانياً: الدراسات الأجنبية المتصلة بالقوة الناعمة والأدوار المختلفة التي تقوم بها المكتبة الجامعية في خدمة البحث العلمي ومجتمع المعرفة. وقد تم سرد هذه الدراسات والبحوث وفقاً لتسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث قدر الإمكان، والذي بدوره يوضح ويرصد تطور الاهتمام بكل من القوة الناعمة، والمكتبات الجامعية.

### أولاً: الدراسات العربية:

#### أ) الدراسات الخاصة بالقوة الناعمة:

لعل أهم من قدم من دراسات عربية حول مفهوم القوة الناعمة وكيفية توظيفها في العديد من المجالات دراسة (هبة عبد الرؤوف ، ٢٠١١)<sup>(٤٥)</sup> حيث تسير الدراسة إلى تعريف القوى الناعمة وتحديد أدواتها وفهم طبيعة الدولة المصرية والتحويلات التي شهدتها من تطور مفاهيم الدولة في العالم الثالث، وأسباب التآكل الواضح في القوة الناعمة لمصر، وما يترتب عليه من تهديدات للأمن القومي المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن القوة الناعمة تركز على قوة مدنية تشترط مساحة من الحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار الاستراتيجي، كما تستند لخيارات في تخصيص الموارد بما يحتفظ للقطاعات المختلفة في الدولة قوة تستطيع أن تستثمر غرضها في المجال الخارجي والإقليمي والدولي.

وهدف دراسة (دعاء حمدي، ٢٠١٣)<sup>(٤٦)</sup> إلى إلقاء الضوء على الخلفيات فكرية لتعريف القوى الناعمة وخصائصها والكشف عن المتغيرات التي أدت إلى بروز مفهوم القوة الناعمة، وتحليل آليات القوة الناعمة الخارجية المؤثرة على التربية في مصر والتوصل إلى الآليات التربوية لتعزيز القوة الناعمة في مصر.

وتركزت دراسة (عبد الرحمن توفيق، ٢٠١٧)<sup>(٤٧)</sup> حول إدارة القوى الناعمة في مصر ودورها للنقد الإداري والاقتصادي، مع تطرقه على الفكر الإداري والإدارة العلمية وكيفية تطورها مع استعراض بعض التجارب الدولية التي توضح تاريخ الاقتصاد والتطور في هذه الدول ووضع عدة محاور يمكن من خلالها إمكانية تحقيق نهضة إدارية شاملة في مصر لتكون الأساس لعبور اقتصادي ومن أهمها: التعليم والإصلاح الحكومي والصحة والمشاركة المجتمعية والسينما والمسرح، والمشروعات متناهية الصغر وتوصلت دراسته على أن الإدارة بالفلق سبب تدهور الأداء الإداري في مصر وأن إدارة الذات تأتي بالتعامل السوي مع الضمير، وأخيراً توصل إلى أن الفكر الإداري العلمي موجود ولكن المشكلة في التطبيق على أرض الواقع.

وأشارت دراسة (عاطف السعداوي، ٢٠١٧)<sup>(٤٨)</sup> إلى موقع مصر على خريطة القوى الناعمة من خلال استعراض مفهوم القوى الناعمة وبيدائها على يد جوزيف ناي، ومؤشر (القوة الناعمة ٣٠) بما يتضمنه من مؤشرات موضوعية وأهمها التعلم ومؤشرات غير موضوعية، مع تطرقه على موقع مصر على مؤشر القوى الناعمة ومحاولته لإعادة رسم خريطة القوة الناعمة في مصر من جميع الجوانب وتوصلت دراسته على أن هناك دوراً كبيراً يمكن أن يسهم به القطاع الخاص، وخاصة في مجالات الإنتاج

الفنى والأدبى والثقافى وكذلك هناك ضرورة للتعاون بين الأجهزة الثقافية الرسمية والجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدنى، شريطة أن تتاح لها حرية العمل وحرية طرح وتنفيذ الفعاليات المستقلة من أجل بناء القوة الناعمة المصرية.

وتناولت دراسة (إبراهيم نوار، ٢٠١٧) <sup>(٤٩)</sup> مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر فى العالم من خلال توضيحه لمفهوم القوة الناعمة ومؤشراتها المختلفة ودور المؤسسات التقليدية والدولية كجزء من مقومات القوة الناعمة من خلال كفاءة وفاعلية الأداء الخاص بها وليس من خلال الحجم أو الثروة، كذلك استعراض مصادر القوة الناعمة المصرية التى من أهمها التعليم والعلم والتكنولوجيا والمهارات الدبلوماسية والتاريخ والموقع والإعلام فى وجود مؤسسات الدولة وتوصلت الدراسة إلى أن القوة الناعمة هى السهل الممتنع فإدراك القوة المعنوية قد يحتاج لأجيال بينما تحقيق القوة المادية قد يحتاج لسنة واحدة أو أقل، وأشار أن مصر تحتاج إلى إعادة ترتيب أولوياتها فيما يتعلق بتنمية مصادر القوة واستخدامها على الوجه الأحسن، كما تحتاج إلى تطوير كفاءة المؤسسات المعنية ببناء القدرات وتوظيف واستثمار مصادر القوة الناعمة بحيث تتناسب مخرجات القوة الناعمة مع الموارد أو المصادر المتاحة لها.

وتناولت دراسة (أحمد موسى، ٢٠١٧) <sup>(٥٠)</sup> القوة الناعمة المصرية وكيفية استعادة الدور المفقود مكن خلال استعراض القوة الاقتصادية وترتيب القوة الناعمة المصرية، العصبية الحديثة وأثرها فى تهميش قوة مصر الناعمة، الصراع العربى - الإسلامى، القوة الناعمة المصرية بعد (٢٠١١) وتوصلت الدراسة إلى أن مصر م تزال تعاني من أثر مرحلة ما قبل (٢٠١١) وخاصة فى المجال الثقافى والعلمى والتى غيرت شكل الحياة فى مصرن وأفقدت مصر أسلحتها الناعمة بصورة تراجيدية، فتقلص تأثيرها فى محيطها الإقليمى العربى والإفريقي على السواء، وتحاول مصر الآن استعادة هذه القوة بعد فترة غياب طويلة، غير أن الظروف تغيرت، والمنافسة على أشدها من أطراف إقليمية ودولية بطبيعة الحال هى بالتأكيد معركة صعبة للغاية ولكنها ليست مستحيلة.

وألفت دراسة (صلاح جودة، ٢٠١٨) <sup>(٥١)</sup> الضوء على القوة الناعمة لمصر ومعطياتها الأساسية، وتحدث بالتفصيل عن دور وعالمية الأزهر كقوة ناعمة مصرية، والفن والسينما والمسرح، والمجال الرياضى، واستعراض الثقافة وأوضح كيف كانت مصر منارة للثقافة وملاد لكل كاتب أو مفكر أو فنان وذلك على مر العصور وحتى منتصف السبعينات من القرن الماضى (العشرون) ، واستعرض بالتفصيل دور التعليم منذ عهد محمد علي باشا وحتى يومنا هذا وكيف كان التعليم فى مصر يضارع التعليم فى أكبر الجامعات والأكاديميات فى العالم، وتوصلت الدراسة بضرورة مراجعة العملية التعليمية بالكامل وأن يزيد نسبة الإنفاق من الناتج المحلى على التعليم، لأن إنفاق مصر على التعليم يعادل نصف فى المائة فقط فيما كان المعدل الطبيعى (١٥%) من الناتج الإجمالى. لأي دولة وعلينا أن نستعين بالخبراء من جميع دول العالم ، وخاصة دول شرق آسيا وسنغافورة على وجه الخصوص وماليزيا حتى تعود لمصر ريادة التعليم فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وأوضحت دراسة (خالد عبد الفتاح، ٢٠١٨) <sup>(٥٢)</sup> التعليم والقوة الناعمة لمصر مستعرضاً فيها مفهوم القوة الناعمة ومؤشرات قياسها، مع إلقاء الضوء على علاقة التعلم بالقوة الناعمة مبيناً بيانات الطلاب الوافدين بمصر منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ٢٠١٧. وأقرت الدراسة بأهمية إسهام التعليم فى القوة الناعمة لمصر تاريخياً ولا يزال على المستوى العربى إلا أنه قد تأثر بعوامل أخرى ساعدته تارة على تفعيل القوة الناعمة لمصر، وقللت من دوره تارة أخرى، كذلك أوضح أن التعليم المصرى بحاجة للتخلص من بعض شوائبه، لاسيما فى التعليم الجامعى ليستعيد دوره فى القوة الناعمة لمصر، ومنها مشكلات تتعلق بالتعليم فى المرحلة الجامعية الأولى، وأخرى مشكلات تتعلق بمرحلة الدراسات العليا، ومع التوصية بزيادة حجم الإنفاق على التعليم، وتطوير المختبرات والمعامل والعملية البحثية بشكل عام، وإنشاء جامعات جديدة

لمواجهة الكثافات وتحسين طرق التدريس والاهتمام بعملية التقويم والمؤسسات النوعية المختلفة التي تنتج هذه الجامعات "المكتبات ومراكز المعلومات" من أجل تدعيم القوة الناعمة وصناعة المستقبل.

### **ب) الدراسات الخاصة بالمكتبات الجامعية:**

أشارت دراسة (رفيق الغضبان، ١٩٩٤) (٥٣) إلى إبراز دور مكتبات مؤسسات التعليم العالي في التربية والبحث العلمي من خلال التأكيد على قيمتها الثقافية والتربوية والتعليمية، وتطوير النظرة إلى المكتبة الجامعية وإعطاء صورة جديدة على ما تقوم به في إطار التعليم العالي، والمساعدة على تكوين فكري جديد لهذه المكتبات وتحسين النظرة الحالية لها في الأقطار العربية، فهي ليست مخزناً للكتب وأمين المكتبة ليس حارساً لها، وتوصلت الدراسة إن هذه المكتبات تؤدي وظيفة تعليمية من أجل التنمية والوفاء بالاحتياجات التعليمية وذلك بتوفير المعلومات ورفع المستوى التربوي والتعليمي وتحسين الباحث في اختصاصه، كما أظهرت أن البحث العلمي يتطلب خدمات معلومات على مستوى عالي ومتطور وأوصت الدراسة بضرورة تطوير شبكة معلومات عربية محوسبه.

وتركزت دراسة (مختار عثمان، ٢٠٠٢) (٥٤) حول معرفة مستوى دور المكتبات الجامعية، ومن ثم التعرف على مدى ارتباط ذلك بالعملية التعليمية والبحثية لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية من خلال عدة متغيرات مثل اتجاه الطلاب، والطالبات نحو مصادر المعلومات الإلكترونية في حياتهم الأكاديمية ومدى إدراكهم لأهمية المكتبة وأثر تشجيع الأساتذة لهم على استخدام المكتبة، والعلاقة بين التحصيل الدراسي لهم وارتياذ المكتبة مع الكشف عن الأسباب التي تحول دون ترددهم على المكتبة بصفة مستمرة.

وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي وارتياذهم للمكتبة وأوصت بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على ارتياذ المكتبة.

وأشارت دراسة (مجبل لازم مسلم، ٢٠٠٣) (٥٥) إلى التعريف بالمكتبة الجامعية وسماتها ووظائفها الرئيسية، وأنماط البحث العلمي وتسليط الضوء على خدمات ونشاطات بعض المكتبات الجامعية الأجنبية والعربية في ميدان البحث العلمي، وتوضيح سلوك الباحثين عن المعلومات وحاجتهم للمعلومات، ودور المكتبة في هذه العملية، كما يستعرض المهام والمتطلبات الأساسية لهذه المكتبات في مجال تطوير البحث العلمي وتقديم خدمات وبرامج تلبي احتياجات الباحثين والدارسين.

وهدف دراسة (مها عمر، ٢٠٠٣) (٥٦) رصد وتقييم خدمات المكتبات في السودان ودورها في التعليم المستمر وذلك بدراسة واقع المكتبات لتحديد جوانب القصور التي تواجهها وسبل معالجة ذلك حتى يتم تحديثها وتطويرها مع الوقوف على تقنيات المعلومات في المكتبات ودورها في خدمة التعليم المستمر وتم استخدام منهج دراسته الحالية وتوصلت الدراسة إلى ضرورة ترقية خدمات المكتبات لتدعيم برامج التعليم المستمر لأنماء المكتبات لملاحقة التطورات في المجال لتسهيل الخدمات المكتبة للمستخدمين وتلبية احتياجاتهم في الحصول على المعلومات وبدرجة عالية من الكفاءة.

وتطرقت دراسة (تقروسين منير، ٢٠٠٤) (٥٧) لموضوع دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية وذلك من خلال التعرف على الإمكانيات البشرية والمادية التي تتوفر عليها مكتباتنا الجامعية وتقويها واستغلالها استغلالاً أمثل بما يخدم المستفيدين وكانت من أبرز نتائجها قصور المكتبات الجامعية في أداء دورها في تقليص الفجوة الرقمية.

وهدفت دراسة (سهام عميود، ٢٠١٢)<sup>(٥٨)</sup> إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية ومعرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبة في إعداد بحوثهم، والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي واستخدمت المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية لها دوراً كبيراً في تطوير البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عن المكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية، كما أنها تساهم في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية من خلال ما يقدمه أخصائي المعلومات من خدمات.

وألفت دراسة كل من (محمود علي، عاشور محمد، ٢٠١٥)<sup>(٥٩)</sup> الضوء على المكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي وهدف إلى التعرف على الدور الريادي الذي تلعبه المكتبة الجامعية في مساندة العملية التعليمية بالجامعات ودعم البحث العلمي فيها والتأكيد على التحديات المختلفة التي تواجه المكتبات الجامعية مع إبراز ما تعانيه المكتبات الجامعية في ليبيا من مشاكل وعراقيل تحول دون قيامها بالدور المنوط بها، وتوصلت الدراسة إلى قدم المجموعات المكتبية مع عدم الاشتراك في الدوريات العلمية، وعدم ملائمة المباني ونقص الموظفين وعدم وجود دورات تدريبية، مع انعدام البنية التحتية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والذي بدوره أدى إلى العزوف عن ارتياد المكتبة ليس فقط من جانب الطلاب فقط ولكن من جانب أعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدراسة بالعمل على متابعة تطوير المهارات التقنية للمكتبة العاملين في المكتبات الجامعية وضرورة تطوير خدمات المعلومات فيها.

وهدف دراسة (هادية يوسف، ٢٠١٦)<sup>(٦٠)</sup> إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات المدرسية تجاه مجتمع المعلومات، والتعرف على واقع المكتبات عينة الدراسة ومدى تمتعها ببنية تحتية قادرة على إسهامها في مجتمع المعلومات والتعرف على الخدمات والقوى العاملة، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا وضعف البنية الأساسية مع قلة القوى العاملة المدربة والمؤهلة، وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية وتأهيل وتدريب العاملين لمواكبة التطورات الحديثة.

وركزت دراسة كل من (ذياب لني، زبيحي لحسن، ٢٠١٦)<sup>(٦١)</sup> على تسليط الضوء على دور المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي في البنية الرقمية من نظر طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ومعرفة أهمية هذه المكتبات بالنسبة لهم ومدى استعمالهم لمواردها واعتمادهم عليها في إعداد بحوثهم العلمية.

وأوضحت دراسة كل من (ياسين بوقشبية، هادفي يسري، ٢٠١٧)<sup>(٦٢)</sup> دور المكتبات الجامعية الجزائرية في بناء مجتمع المعرفة وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير بجامعة عنابة.

وأشارت دراسة (مصباح أحمد، ٢٠١٧)<sup>(٦٣)</sup> إلى واقع مكتبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، كذلك التعرف على الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الجامعية للأساتذة والباحثين في مجال البحث العلمي، وقد استخدمت المنهج الوصفي وكان من أهم نتائج الدراسة أن معظم الذين يرتادون مكتبة كلية التربية من حملة الدرجات الجامعية العليا وأن (٥٦%) من الوقت المتاح لهم بالمكتبة يعتبر كافي، وأن الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين مرضية بدرجات متفاوتة وأوصت الدراسة بإنشاء مكتبة إلكترونية بالمعايير والمواصفات العلمية العالمية حتى يتمكن المستفيد من كافة الخدمات الإلكترونية.

وتبين من خلال دراسة (بله أحمد، ٢٠١٨)<sup>(٦٤)</sup> دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي كما يراه مديرها وأمنائها والوقوف على مدى استفادة الباحث وذلك من خلال دراسة ميدانية تناولت بالوصف

والتحليل دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان والتعرف على الجوانب الإيجابية بهدف تعزيزها وتطويرها والوقوف على المشكلات التي تعترضها بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وكان من أهم نتائج الدراسة ضعف دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان لأنها مازالت تعاني من القصور في معظم المقومات الأساسية ومن التوصيات ضرورة العناية بالمكتبات لإثراء البحث العلمي وتطويره.

وهدفت دراسة (نهاية محمد، ٢٠١٨) (٦٥) إلى محاولة معرفة دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية، للوقوف على مدى دعمها للتدريسيين والباحثين في الجامعة التكنولوجية والتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي، ومدى استفادة التدريسيين والباحثين، فضلاً عن معرفة السبل التي من شأنها تمكين المكتبات الجامعية من المحافظة على مكانتها ودورها في خدمة البحث العلمي، وتوصلت الدراسة أن نسبة التدريسيين العازفين عن استخدام المكتبة بلغت (٦٧%) معللين ذلك بقدم المصادر وضعف الخدمات التي تقدمها المكتبة لهم والتي لا ترتقي لمستوى توقعاتهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة اقتناء مصادر حديثة والارتباط بقواعد بيانات عالمية تتناسب مع تخصصات الجامعة والعمل على تطوير وتقييم الخدمات المقدمة في ظل البيئة التكنولوجية.

### ثانياً : الدراسات الأجنبية:

#### أ) الدراسات الخاصة بالقوى الناعمة:

تنقسم الدراسات الأجنبية إلى دراسات تناولت مفهوم القوة بين الأفراد، ودراسات تناولت مفهوم القوة الناعمة بين الدول والمجتمعات ويمكن تناولها فيما يلي:

هدفت دراسة (Tauper, 1985) (٦٦) إلى فحص القوى التي توصل إليها فرنش ورافن (French & Raven) ومدى ملاءمتها للباحثين والممارسين التربويين من خلال تطبيق مقياسهما للتعرف على قوة المعلم من وجهة نظر الطلاب، وتوصلت إلى أن المعلم يمتلك خمس أنواع من القوى هي: قوة القهر، وقوة المكافأة، والقوة الرسمية، وقوة الإعجاب، وقوة الخبير، على الترتيب، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين هذه القوى وإنجاز الطلاب، وتعد هذه القوى نماذج لممارسة القوى الناعمة في العملية التعليمية والتربوية.

وأشارت دراسة (Raven, 1992) (٦٧) إلى إعادة صياغة للقوة الموجودة في نموذج القوة والتفاعل عبر النفوذ بين الأفراد، والتي أعدها مع فرنش عام (١٩٥٩) وأضاف إليها قوة المعلومات، في عام (١٩٦٥) وتوصلت هذه الدراسة إلى أن نموذج القوة والنفوذ يجب أن يعيد تصنيف المصادر الأساسية للقوة من خلال تقسيم قوتي القهر والمكافأة إلى نوعين هما: القوة الشخصية (الأشكال غير المادية من المكافأة والقهر) والقوة اللاشخصية (الأشكال المعلنة من المكافأة والقهر)، وتم تقسيم الشرعية (الرسمية) في أربع فئات هي: المعاملة بالمثل (التبادلية المشروعة)، والعدالة المشروعة، ومشروعية الاعتمادية، وأخيراً السلطة الرسمية.

وأوضحت دراسة (Yookyoung, 2009) (٦٨) إلى إظهار دور الانترنت في تغيير مفهوم القوة السياسية وركزت على المعرفة كمصدر للقوة السياسية من منطلق علاقة بين القوة والمعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن للانترنت دور مهم في تحويل مفهوم القوة من الصلبة إلى الناعمة وذلك من خلال دوره في تغيير مصادر القوة من المصادر المادية مثل القوة العسكرية والاقتصادية إلى المصادر اللامادية مثل المعلومات والسياسات.

- ساعد الإنترنت في تدعيم القوة الناعمة من خلال إقامة العلاقات الدولية من خلال ممارسة آليات القوة الناعمة في السياسات الخارجية.
- أن نظرية القوة الناعمة في حاجة إلى بحثها وتجربتها وتطبيقها لفهم آلياتها ومصادرها، واستيعاب دور المعرفة كمصدر للقوة السياسية.
- دور الاتصال الإعلامي مع إبراز الدور السياسي في استخدام الإنترنت والإعلام في زيادة الفجوة الرقمية والآثار المترتبة على تغيير مفهوم القوة الناعمة.
- وتركزت دراسة كل من (Byrne & Hall, 2011)<sup>(٦٩)</sup> إلى تعرف أسباب آليات استراليا في استخدام التعليم الدولي كأداة للدبلوماسية العامة، وإسهامات ذلك في تدعيم القوة الناعمة لاستراليا وتوصلت الدراسة إلى:
- إبراز دور التعليم الدولي (العالمي) في تنمية القوى الناعمة، وأن التعليم الدولي في استراليا كخدمة يتم تقديمه في إطار يربط بين السياسات الدبلوماسية العامة بمشاركة الجمهور كطريقة تساعد على تنمية وتطوير استراليا.
- المسؤولون الاستراليون وضعوا عدة أولويات عند التخطيط لتنمية استراليا أولها: تنمية الانتماءات القومية والمواطنة ويكون للتعليم العالمي (الدولي) عدة فوائد بتحقيق ذلك أهمها إتاحة الفرص لحدوث التغيير المجتمعي الإيجابي، حيث تتضح وتتمايز ردود الأفعال بين الطلاب من التبادل الأكاديمي والثقافي واكتساب الخبرات المتنوعة نتيجة هذا التبادل كما يتيح ذلك إقامة علاقات اجتماعية، وإحداث التلاقح الفكري مما يساعد على ظهور المفكرين نتيجة الارتباط الأكاديمي والتفكير في المشكلات التي تواجه وطنهم، والبحث عن حلول وتحسين التقييم للدولة، ويساعد ذلك على تحسين سمعة البلد بشكل أفضل أمام بقية الأمم، وكل ذلك سوف يعظم القوى الناعمة في التعليم العالمي الاسترالي، ويساعد على تدعيم التعليم الاسترالي الدولي في المستقبل ويجعل أهم سمات هذا التعليم الحيوية والتجديد.
- وقد تم تحسين السياسة في استراليا في تنمية وتحسين التعليم الدولي مستفيدة من وسائل الاتصال المتنوعة المرئية والمسموعة وكان ذلك تحت يد المخطط Colomb Plan منذ الثمانينيات حتى اليوم، ونتيجة هذا فقد تعتبر استراليا من الدول الخمسة الأولى التي تقود الدول في التحدث باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى وجود خبراء في المجال التعليمي الذي يستطيعون أن ينتجوا الخدمات التعليمية الدولية (العالمية) وقد كان ذلك في منظمة ( Organization For Economic Co-operation and Development 2010) وقد بلغ عدد الطلاب الذين سجلوا أسماءهم في سجلات التعليم العالمي (الدولي) عام ٢٠١٠م ٦٣٠,٠٠٠ فرداً.
- وتسعى دراسة (Daniel, 2011)<sup>(٧٠)</sup> إلى تعرف نظرية القوة الناعمة من خلال دراسة البيروقراطية اليابانية، وذلك من خلال تحليل الخطاب السياسي ومدى انعكاسه على الواقع الثقافي على مستوى إدارة المؤسسات وأساليب الحياة في اليابان ، وتوصلت الدراسة إلى:
- حرص الإرادة السياسية في اليابان على أهمية صناعة وامتلاك المعرفة وبخاصة معرفة المستقبل.
- ضرورة حصر الفجوة بين ما يعرفه الشخص ومجالات جاذبيته بهدف زيادة جاذبية الصناعة وزيادة الاستثمار الاقتصادي والسياسي.

- العمل على ربط العمل الحكومي • البيروقراطية) بالثقافة الدبلوماسية والثقافة السياسية في اليابان من خلال الجهات المسؤولة: وزارة الخارجية ووكالة الشؤون الثقافية ووزارة الاقتصاد والتجارة.
- ضرورة اتخاذ القوة الناعمة كأيدولوجية تترجم داخل الإدارات السياسية ووزارة الخارجية التي تتطلب الإنتاج الذي يتميز بالجاذبية، والجانب الجمالي خصوصاً من خلال هذا المجال مع ثقافة اليابان المحبوبة، وقد ناقشت الدراسة عدم سهولة إقامة علاقات دبلوماسية وأظهرت الدراسة التمرين على البيروقراطية وهكذا يوجد تناقض وتعتبر القوة الناعمة في الوقت الحالي وحتى يتم التمرين على السياسة وحتى تنشيط الأيدولوجية الخطابية التي تتضمن الاهتمام بالاقتصاد في الوقت الحاضر ليأمل صناعة الثقافة اليابانية في المستقبل ومع ذلك اهتموا بتعميم القوة الناعمة.

وتشير دراسة (Ney, 2002) (٧١): إلى رصد اختبار أثر الثورة المعرفية على قيم المواطنة، وكيف يمكن دعم القوة الناعمة من خلال السياسات الدبلوماسية التي تستطيع أن تسيطر على الأفكار والثقافات والسياسات لتصبح قناعة لدى الأفراد، وتوصلت الدراسة على أن القوى الناعمة ذات أهمية خاصة في عصر المعلومات، وقد ظهرت فاعليتها في المجالات السياسية والاقتصادية، وضرورة أن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية دور نشر القيم الإيجابية والثقافات المتنوعة مثل احترام الديمقراطية، وحقوق الإنسان والانفتاح واحترام آراء الآخرين والبعد عن الأحادية وتجنب الغرور أو الفردية، لأنها تعيش في زمن العولمة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات، وتتبدى فاعلية هذه الثورة على الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بدرجات متفاوتة ومتغيرة طبقاً لظروف المجتمعات والدول ولذلك تؤكد الدراسة على أهمية وسائل الإعلام المتنوعة ووسائل الاتصال في نشر الفكر والثقافة وأهمية المؤسسات التربوية في دعم القوة الناعمة. وذلك بالاهتمام بإتاحة المنح الدراسية لكافة الدول الناقضة لفكر الولايات المتحدة لإتاحة فرص التفاهم والإقناع.

### **ب) الدراسات الخاصة بالمكتبات الجامعية:**

استعرضت الباحثة هنا الدراسات السابقة حول المكتبات الجامعية، والوسائل التي استخدمت في إجراء هذه الدراسات. ولعل من أقدم هذه الدراسات:

دراسة (Eurich, 1933) (٧٢): التي أشارت إلى مكتبة جامعة مينيسوتا، حيث قام الباحث بحفظ كل قصاصات طلب الكتب المستعارة لمدة أسبوع وصنفها حسب الموضوع وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات التي تركزت فيها عمليات الإعارة بداخل المكتبة الخاصة بجامعة مينيسوتا كانت في التاريخ والتربية والتعليم والمنهج المستخدم في تلك الدراسة منهجاً بدائياً لمعرفة خصائص المستفيدين وطبيعة اهتماماتهم وذلك لأن تطبيق الأسلوب العلمي الصحيح لم يكن مستخدماً في ذلك الوقت.

وأشارت دراسة (Mcdiarmind, 1935): إلى العوامل والمتغيرات التي تؤثر في استخدام الطلاب لمكتبات الكليات وقد تم إجراء هذه الدراسة على سبع مكتبات تابعة لكليات مختلفة في شمال الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من أهم نتائجها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام المكتبة والمبلغ المالي المعتمد للصرف على المواد المكتبية.

وتركزت دراسة (Gaskilletal, 1982): على تحليل مدى استخدام طلبة وطالبات وأعضاء هيئة التدريس لمكتبة الكلية وأسفرت نتائجها أن (١٤%) من المستفيدين استخدموا المكتبة لقراءة الصحف اليومية، وأن (٥١%) منهم استخدموا المكتب للاطلاع على مواد محددة من قبل الأساتذة بالكلية وأن (٨%) من أجل البحث عن الكتب التي لا علاقة لها بالمنهج، و(٩%) منهم لاستخدام كتبهم الخاصة، وأخيراً (٩%) لأغراض القراءة الحرة.

وهدفت دراسة (Knapp, 1990): إلى معرفة العلاقة بين الطالب والمكتبة، ودراسة مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه المكتبة الجامعية في حياة الطالب وتم إجراء هذه الدراسة على مكتبة كلية نوكس بأمريكا.

وأوضحت دراسة (Lyle, 1991): دور المكتبة الجامعية في البحث العلمي ومدى استخدامها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وتبين من دراسة (Givens, 1991) (٧٣) التي قامت بتحليل الفروق بين المستفيدين الجادين وغير الجادين من منسوبي مكتبة كلية ولاية استن بي "The Stuin peay state college library" أن غالبية فئة المستفيدين الجادين هم من الطالبات، بينما غالبية فئة المستفيدين غير الجادين هم من الطلاب، وهذا يدل على أن الجنس يؤثر على استخدام المكتبة وعلى زيادة معدل الطالب أو الطالبة وعلى المدة الزمنية المتوقعة لإنهاء متطلبات الدرجة الجامعية.

وأظهرت دراسة (Jain, 1999) (٧٤): استكشاف أنماط استخدام المواد المكتبية من خلال طلبة جامعة بورديو Purdue University وأظهرت النتائج أن (٣٣%) يستخدمون كتبهم الخاصة وأن نسبة (٢١%) استخدموا موادها لمجرد القراءة، وأخيراً (١٩%) استخدمت كتبها للأبحاث العلمية.

وتبين من دراسة (Ritter, 2005) (٧٥): التي أجراها على مكتبة كلية قرانداكانيون بمدينة فونيكس - ولاية أريزونا أن هناك علاقة بين استخدام المكتبة وبين التفوق الدراسي والتقدم في البحث العلمي.

وهدفت دراسة (Sutura, 2016) (٧٦): إلى توضيح الخدمات التي تقوم بها مكتبات الجامعات في نيجيريا والسودان وتقع هذه الدراسة في تسعة أبواب وتوصلت الدراسة إلى الدور الهام الذي تلعبه المكتبات الجامعية في البحث العلمي وتنمية المعرفة باعتبارها رافداً مهماً لتهيئة المعلومات اللازمة للباحثين من خلال ما تحتوي عليه من مصادر معلومات متنوعة وغنية تمكنها من القيام بدورها لتطوير البحث العلمي والثقافي لبناء المجتمع ودفعه إلى التقدم نحو الأفضل.

وأخيراً أشارت دراسة (Kent, 2018) (٧٧): إلى وصف الدور الذي تقوم به الجامعة في دعم التعليم الإلكتروني ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس منه.

اتباع الباحث المنهج الوصفي.

### توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تقديم:

تقديم مشاريع التعليم المتقدمة وتطوير الأداء الوظيفي لتقنيات التعليم الإلكتروني وتوصي الدراسة بالآتي:

- ١- ضرورة العمل مع كل الأقسام التعليمية وأعضاء هيئة التدريس لتقديم أفضل الوسائل التعليمية.
- ٢- تفعيل الممارسة الفعالة وتنمية المهارات الشخصية والفنية لأعضاء هيئة التدريس.

### التعقيب على المراجعة العلمية:

#### (١) الدراسات الخاصة بالقوى الناعمة:

اتضح من الدراسات السابقة الخاصة بالقوة الناعمة كيف تتنوع مصادر وأدوات القوة الناعمة المتاحة للمجتمعات، ومدى ارتباط وصول الدول والمجتمعات لدرجات مرتفعة من القوة الناعمة بقدر الاستغلال الناجح لهذه المصادر والأدوات والتأكد على أهمية التبادل الأكاديمي والعلمي والثقافي في إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول وكألية من أهم آليات القوة الناعمة.

ويمكن إيجاز أهم جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، فيما يلي:

١. قدمت إطاراً نظراً يساعد على تعرف الأبعاد المختلفة لمفهوم القوة الناعمة في المجالات المتنوعة ومنها التعليم كما تناولت موضوعات مرتبطة بموضوع الدراسة منها ما يتصل بمدى فاعلية التعليم لتدعيم القوة الناعمة. وكيف تقوم الدول المتقدمة بإبراز القيم والمبادئ الداعمة للقوة الناعمة في المناهج التعليمية وقد نجحت هذه القيم المحلية أن تكون قيماً دولية، ومن ثم تظهر قدرة التعليم في إبراز القوة الناعمة للدول، وتبرز دور القوة الناعمة في التعليم المحلي والدولي.
٢. أوضحت بعض الدراسات وجود علاقة بين التعليم والتنمية الاجتماعية والاهتمام بصناعة المعلومة، والتأكيد على أهمية تحديد التحديات التي تواجه التعليم في تدعيم القوة الناعمة في التعليم.
٣. كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تبادل البرامج التعليمية والاستعانة بإرسال البعثات التعليمية للطلاب المتفوقين للدراسة في جامعات الدول المتقدمة عبر القنوات الدبلوماسية ووزارة الخارجية لأنها تساعد على إبراز القوة الناعمة، ومن ثم تدعيم القيم والمطالب الدولية المشروعة.
٤. وأكدت بعض الدراسات أن القوة الناعمة تتجج عندما تنجح التربية في وصول الأفراد لمعرفة كيفية تنمية الشخصية والاحتفاظ بالاتجاه نحو التقدم في إطار الحفاظ على التقاليد والقيم والمبادئ والاهتمام بالتضامن الاجتماعي والمحافظة على المجتمع من التفكك.
٥. كما أكدت بعض الدراسات على الاهتمام بدراسة القوة الناعمة في المعاهد التعليمية السياسية المخصصة لذلك، وأن القوة الناعمة لم تتجج إلا عندما تهتم الدول والمجتمعات بالعلماء والنظر إليهم كقادة، والاهتمام بالجوانب العلمية ورصد التطور الأكاديمي.
٦. استخدام القوة الناعمة في تنمية وتحسين التعليم الدولي في الدول المتقدمة مستفيدين من وسائل الاتصال المتنوعة المرئية والمسموعة، وخاصة الدول التي تملك الأكاديميين والخبراء في المجال التعليمي العالمي والإعلام المتقدم المؤثر التأثير والدعاية التي تولد الرغبة لدى الأفراد من بلاد مختلفة يريدون الاطلاع على هذا النوع من التعليم.

#### **ب) الدراسات الخاصة بالمكتبات الجامعية:**

تعمل المكتبات الجامعية بجانب الأستاذ أو المعلم في تطوير العملية التعليمية وذلك بما تقدمه من خدمات معلومات متطورة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين من خلال مصادر المعلومات التي تقتنيها، وكلما كانت المكتبة الجامعية على درجة عالية من التنظيم والفهرسة والتصنيف لمحتوياتها وتحتوي على فهرس جيدة، كلما ساعد ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للوصول على المعلومات التي يحتاجونها في أسرع وقت وبأقل جهد.

كذلك تساهم المكتبات الجامعية في تنمية وتطوير المجتمع من الناحية العلمية والثقافية وذلك من خلال ما توفره من خدمات معلومات متطورة، لباحثون من خارج الجامعة علاوة على أنها تساعد الجامعة في تخريج عناصر بشرية على درجة عالية من التخصص والمساهمة في إعداد الباحثين، الأمر الذي ينعكس على تطوير المجتمع من الناحيتين الثقافية والعلمية إضافة إلى أن معظم البحوث والدراسات العلمية تهدف إلى دراسة المشاكل المتعلقة بالمجتمع والوصول إلى النتائج واقتراح التوصيات المناسبة لحل تلك المشاكل. موقع الدراسة الحالية على خريطة المراجعات العلمية السابقة:

أوضحت المراجعات السابقة سواء العربية أو الأجنبية الدور الهام الذي تمثله كل من القوى الناعمة، والمكتبات الجامعية في التعليم المقترن بنهضة البحث العلمي داخل المجتمع، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع

الدراسات السابقة حول إجراءاتها على متغير المكتبات الجامعية، والذي مثلته مكتبة كلية الهندسة واختلفت عنهم حول متغير القوى الناعمة، حيث تعد أول دراسة توضح دور المكتبات الجامعية وتأثيرها كقوى ناعمة من خلال اكتشاف العوامل المرتبطة بدعم هذه القوى داخل مكتبة كلية الهندسة كنموذجاً يحتذى به من قبل أقرانها في خدمة البحث العلمي والارتقاء به داخل المجتمع من أجل مستقبل أفضل.

## ٢- محاور الدراسة :

### ١/٢- المحور الأول : متغيرات الدراسة

وتتضمن البيانات الأساسية التي تتضمن ماهية المكتبة وتاريخ إنشائها والبريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني ورقم الهاتف والفاكس بالإضافة إلى لائحة المكتبة، ورؤية المكتبة ورسالتها وأهدافها ومدى عضويتها في الاتحادات والجمعيات المهنية، وضبط الجودة بداخلها.

### ١/٢- اسم المكتبة :

هي مكتبة كلية الهندسة – جامعة عين شمس "محل الدراسة والبحث" – وكانت تعرف فيما سبق باسم "المكتبة العامة".

### ١/٢- تاريخ إنشاء المكتبة:

تم إنشاء المكتبة عام ١٩٥٠م، وقد مرت المكتبة بعدة مراحل خلال فترة نشأتها حتى الآن.

### ٢/١/٢ – العنوان البريدي : ليس لديها عنوان بريدي.

### ٣/١/٢ – البريد الإلكتروني: library@eng.asu.edu.eg

### ٤/١/٢ – الموقع الإلكتروني:

ليس لها موقع إلكتروني مستقل، وجاري عمل موقع لها وحالياً يمكن الدخول إليها من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالكلية وذلك من خلال الاستعانة بوحدة التطوير المستمر وتوكيد الجودة بكلية الهندسة كأداة مساعدة للتواصل إلى الشكل المقترح لموقع المكتبة.

٥/١/٢ – رقم الهاتف : ٢٦٨٢٤٤٤٥ ٢٦٨٢٢٧٩٣ (202)

٦/١/٢ – رقم الفاكس: ٢٦٨٣٠٩٤٤ ٢٦٨٢٦٦٣٩ (02)

### ٧/١/٢ – لائحة المكتبة :

لائحة مكتبة كلية الهندسة هي لائحة معتمدة من المؤسسة التابع لها المكتبة وقد اشترك في إعدادها لجنة الكلية المكونة من الأستاذ الدكتور وكيل الكلية للدراسات العليا مع أعضاء لجنة المكتبة من السادة أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون الأقسام العلمية بالكلية ، كذلك الأستاذة مديرة المكتبة بالإضافة إلى أخصائي من الوحدة الرقمية. ولا يشترك في إعدادها مجتمع المستفيدين، ويتم تحديثها وفق مراحل تطور ونمو المكتبة ومقتضيات ذلك، وبالرغم من ذلك فهي غير متاحة على موقع المكتبة على الإنترنت لعدم وجود الموقع من الأساس حيث إنه جاري إنشائه كما ذكرنا من قبل.

### ٨/١/٢ – رؤية المكتبة ورسالتها:

وتعتبر رؤية المكتبة ورسالتها جزء لا يتجزأ من رسالة الكلية والتي تتمثل في التأهيل العلمي العالي والإعداد التربوي والثقافي لتخريج كوادر وطنية مؤهلة، والمكتبة هي الجهة المناط بها تقديم خدمات بحثية

واقترناء مصادر المعلومات التي تفيد العملية التعليمية. وأما رسالة المكتبة فهي بيان مكتوب بوجود السمات التي تميز المكتبة عن غيرها من المكتبات المماثلة، كما يحدد الغرض من وجود المكتبة، ويضع الملامح الرئيسية للخدمات والأنشطة التي تقدمها.

وهذه الرؤية والرسالة الخاصة بكلية الهندسة جامعة عين شمس مسجلة ومعتمدة ومعلنة في المباني وليس على الإنترنت.

### ٩/١/٢ - الأهداف الخاصة بالمكتبة:

تتمثل أهداف المكتبة في التالي:

- توفير مصادر المعلومات من كتب ورسائل علمية لخدمة جميع التخصصات الهندسية.
- تقديم الخدمات المعلوماتية والمكتبية لتيسير سبل البحث والاسترجاع.
- إعداد برامج تعريفية للطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بالخدمات التي تقدمها.
- تهيئة المناخ المناسب داخل قاعات المكتبة للدراسة والبحث.

ولعلنا نلاحظ أن هذه الأهداف السابق ذكرها تمت صياغتها وفق الشروط المتعارف عليها "أهداف المكتبات الجامعية" وارتبطت بالرسالة والرؤية المستقبلية "Relevance" للمكتبة ويتوفر فيها العملية والواقعية Practicality، التحدي Challenge، القابلية للقياس Measurability، الجدولة الزمنية Schedualbility، التوازن Balance، المساءلة Accountability، الشمولية Totality، وأخيراً التدرج Hierarchy وهذا يدل على تكاملها وتوازنها.

### ١٠/١/٢ - مدى العضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية على المستوى الدولي، الإقليمي والوطني:

المكتبة ليس لها أي عضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الوطني، ولا بد لإدارة المكتبة بأن تسعى لعضوية هذه الاتحادات لما تحققه من فوائد كثيرة ليس فقط لإدارة المكتبة ولكن أيضاً لكل العاملين فيها مثل:

التنمية المهنية عن طريق حضور ورش العمل والندوات والمؤتمرات والمشاركة في المشروعات التعاونية، والحصول على ما تصدره هذه الهيئات من معايير وموجزات إرشادية وأدلة وتقارير سنوية مجاناً، كذلك الاستفادة مما تنتجه بعض هذه الجهات من فرص التعليم عن بعد، والتعرف على أحدث التطورات في المجال، بالإضافة إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين لمناقشة وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها العاملون أثناء العمل والتعرف على البرامج الاستراتيجية للجمعيات والاتحادات المهنية الدولية بصفة خاصة.

### ١١/١/٢ - ضبط الجودة ومدى توافر المبادئ الثمانية للجودة في المكتبة:

تتوافر في مكتبة كلية الهندسة محل الدراسة المبادئ الثمانية للجودة والمتمثلة في الحصول على شهادة ISO 9001 لعام ٢٠٠٨، التركيز على العملاء، القيادة، مشاركة العاملين، مفهوم الإدارة، التحسين المستمر، القرارات المبنية على حقائق والمصالح المشتركة مع الموردين.

### ٢/٢ - المحور الثاني : موقع ومبنى المكتبة:

### ١/٢/٢ - مدى مناسبة موقع المكتبة الحالي للمتريدين عليها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

بالنظر إلى موقع المكتبة الحالي الذي تشغله المكتبة تبين أنه مناسب جداً وذلك لعدة أسباب أهمها:

سهولة الوصول إليها من جانب المستفيدين ترحلاً أو من خلال وسيلة مواصلات والبعد عن أماكن الضوضاء، مع ملائمتها لأغراض البناء من حيث التربة، وارتفاع منسوب المياه والبعد عن أماكن المخاطر الطبيعية كالعواصف والفيضانات بالإضافة إلى قربها من مراكز الأنشطة والجهات التي تتعاون معها المكتبة، وقد تم بداخلها مراعاة المناطق التي تتسم بالضوضاء (الإعارة / المراجع) عن المناطق ذات الطبيعة الهادئة "قاعات القراءة - المقصورات البحثية". وبالسؤال عن استشارة أخصائي المكتبة عند اختيار موقع المكتبة، أو تصميم المبنى كذلك استشارته بالجوانب المتعلقة بالإضاءة والتهوية والمخازن والمعارض كانت الإجابة "لا" هذه المهام توكل إلى المتخصصين في أعمال البناء والهندسة فقط.

### ٢/٢/٢ - مدى مناسبة المساحة الخاصة بالمكتبة لعدة متغيرات:

تبين أن المكتبة محل الدراسة مساحتها مناسبة جداً لاستيعاب كل من عدد المستفيدين وأنشطتهم داخل المكتبة، وعدد العاملين بالإضافة إلى نوعية الخدمات المقدمة وسياسة استخدام المجموعات وذلك على الرغم من عدم مناسبة المساحة لنوعية التخزين، كذلك حجم النمو المتوقع.

### ٣/٢/٢ - مدى إشغال المكتبة موقفاً آخر من قبل:

تبين من خلال واقع الدراسة والزيارة الميدانية للمكتبة أنها كانت تشغل موقع آخر غير الموقع الحالي، ففي البداية كانت تسمى "المكتبة العامة" كما ذكرنا سابقاً ومكانها المبنى الرئيسي بجوار معمل طبعة وفيزياء، واعتمدت المكتبة في تلك الفترة على النظام المخزني في عرض مقتنياتها، حيث كانت مقسمة إلى قاعتين فقط، قاعة خاصة بنخزين الكتب في دواليب وغير مسموح بدخولها لغير العاملين، وقاعة أخرى خاصة بالاطلاع.

وفي الثمانينات انشقت مكتبة عمارة عن مكتبة الكلية لتستقل بنفسها في مبنى منفصل خاص بها هو مبنى قسم عمارة وتضم كل الكتب الخاصة بالعمارة فيها عدا الرسائل العلمية التي ظلت موجودة بمكتبة الكلية.

وفي عام (١٩٧٧) انتقلت المكتبة إلى موقعها الحالي بالمبنى الجديد وتم تقسيمها إلى مجموعة من القاعات "قاعة مكتبة الطالب - قاعة الرسائل العلمية - قاعة أعضاء هيئة التدريس - غرفة امتحانات".

وشهد عام (٢٠١٤) طفرة من التطورات الحديثة بمبنى المكتبة، حيث تم تكييف المبنى مركزياً وتحسين الإضافة والشكل الخارجي والداخلي للمبنى، كما تم إنشاء وحدة جديدة بالمكتبة "وحدة المكتبة الرقمية" وإعادة ضم مكتبة عمارة إلى المكتبة المركزية للكلية.

### ٤/٢/٢ - مبنى المكتبة :

وبالنظر إلى المبنى الحالي للمكتبة تبين أنه معد خصيصاً ليكون مكتبة، وصالح لأغراض الخدمة المكتبية ويتكون من عدة طوابق تتمثل في ثلاثة طوابق.

ونخلص من هذا صلاحية المبنى الخاص بالمكتبة لأغراض الخدمة المكتبية لأنه يستوعب كل المتردد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس سواء من الداخل أو من الخارج بالإضافة إلى استيعابه كل المجموعات الخاصة بالمكتبة فضلاً عن تمتعه بالهدوء والإضاءة والتهوية والرطوبة، مع عدم وقوعه في مبنى علوي.

### ٥/٢/٢ - مدى اشتمال المبنى الخاص بالمكتبة على وحدات ومناطق خاصة:

يشتمل المبنى الخاص بالمكتبة على العديد من الوحدات الأساسية الخاصة بتنظيم العمل وتسييره سواء كانت موجودة داخل القاعات أو كوحدة قائمة بذاتها ويتبين ذلك من خلال الجدول رقم (١) التالي:

#### جدول رقم (١) الوحدات ومناطق العمل داخل المكتبة

م	الوحدات والمناطق	موجود	م	الوحدات والمناطق	موجود
١	وحدة الإرشاد والاستعلامات	وحدة قائمة بذاتها	٧	مكاتب العاملين	داخل القاعات
٢	وحدة القراءة والاطلاع الداخلي	وحدة قائمة بذاتها	٨	وحدة اجتماعات/تدريب	لا يوجد
٣	وحدة المراجع	داخل القاعات	٩	الاستنساخ "التصوير"	داخل القاعات
٤	وحدة الإجراءات الفنية الرقمية	وحدة رقمية بذاتها	١٠	دورات المياه	وحدات قائمة بذاتها
٥	وحدة الإعارة	داخل القاعات	١١	منطقة المدخل	يوجد
٦	وحدة التكنولوجيا الرقمية	وحدة قائمة بذاتها			

### ٦/٢/٢ - التصميم الداخلي للمكتبة يحتاج إلى تعديل لتنظيم سير العمل وتحسينه:

وأخيراً يتضح لنا أن تصميم المبنى الداخلي للمكتبة يتناسب مع سير العمل بداخلها إلا أن هناك ملاحظة فقط من جانب الأخصائيين بالنسبة لهذا التنظيم "في تخصيص مساحة أكبر للكتب".

### ١/٣ - المحور الثالث : الأثاث والتجهيزات:

#### ١/١/٣ - يتبين من الجدول رقم (٢) التالي فئات الأثاث والأجهزة الموجودة بالمكتبة محل الدراسة.

#### جدول رقم (٢) الأثاث والتجهيزات داخل المكتبة

م	الوحدات والمناطق	موجود	م	الوحدات والمناطق	موجود
١	رفوف الكتب	موجود	٧	فاكس	موجود
٢	مناضد القراءة والمقاعد	موجود	٨	طابعات	موجود
٣	لوحة الإعلانات		٩	ماسحات ضوئية Scanner	موجود
٤	أجهزة تكييف	موجود	١٠	كراس للحاسوب	موجود
٥	حاملة نقل الكتب	موجود	١١	أجهزة حاسب آلي	موجود
٦	أجهزة التصوير	موجود	١٢	آلة تخريم وتجليد	موجود

ويتضح من الجدول السابق أن الأثاث المكتبي كافي ومناسب لمجموعات المكتبة، والمستفيدين والعاملين، ومع توافر عنصر الجاذبية والراحة والأمان والاستخدام الكفء والفعال فيه، كذلك تحتوي المكتبة على الأجهزة الضرورية لإتاحة المعلومات ومدارة بشكل فعال مما يؤكد على إتاحتها لتكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصال.

### ٢/١/٣ - النواقص من الأثاث والتجهيزات:

لا يوجد نواقص حيث أن المكتبة مجهزة بأفضل الأثاث وبها أجهزة تكييف مركزية والمكتبة نظيفة ومعقمة من الجراثيم الضارة والأفات.

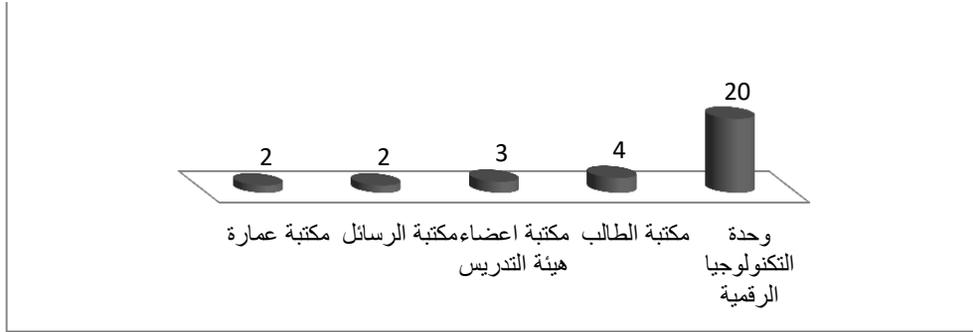
### ٣/١/٣ - أجهزة الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت:

تتوافر بالمكتبة العديد من أجهزة الحاسب الآلى الحديثة وهذه الأجهزة كافية لدرجة كبيرة للاستخدام من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، انظر الجدول التالي رقم (٣) وهناك بعض القيود المفروضة على استخدام هذه الأجهزة. وتتمثل هذه القيود في الدخول في مواقع السوشيال ميديا من خلال شبكة الانترنت المتوفرة بالمكتبة.

#### جدول رقم (٣) عدد أجهزة الحاسب الآلى موزعة على القاعات داخل المكتبة

م	القاعة	العدد
١	وحدة التكنولوجيا الرقمية	١٢
٢	مكتبة الطالب	٤
٣	مكتبة أعضاء هيئة التدريس	٣
٤	مكتبة الرسائل	٢
٥	مكتبة عمارة	٢
	المجموع	٢٣

ويتضح من خلال الجدول السابق وجود عدد مناسب وكاف من الأجهزة في حالة ممتازة تسمح بالاسترجاع الفعال لمصادر المعلومات المتاحة عن بعد من جانب موظفي المكتبة أو المستفيدين منها. انظر الشكل رقم (١) التالي :



#### شكل رقم (١) عدد أجهزة الحاسب الآلى داخل المكتبة

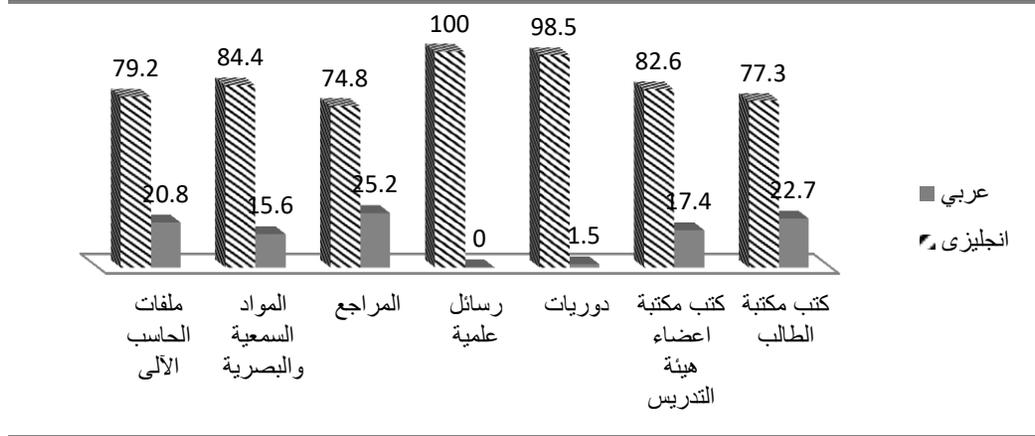
### ١/٤ - المحور الرابع : مجموعات المكتبة "المقتنيات":

تواجه المكتبات اليوم في مجال العلوم البحثية والتطبيقية فيض من الإنتاج الفكري المنشور وغير المنشور، وعليها تقع مسئولية اختيار مقتنياتها من الكم الهائل من هذا الإنتاج بما يلائم واحتياجات المستفيدين، واضعين في الاعتبار عدم استطاعة أي مكتبة اقتناء كل ما ينشر في مجال اهتماماتها مهما توافر لها من إمكانيات مادية، وعلى ذلك يمكن القول أن ما يجب على المكتبات أن توفره هو مجموعات (مقتنيات) على درجة من الجودة والتنوع والحجم، بحيث تسمح بالارتقاء بالبحث العلمي من جهة ومساندة المناهج الدراسية من جهة أخرى. وبدراسة واقع مجموعات المكتبة "مقتنياتها" يتبين من الجدول رقم (٤) التالي:

### جدول رقم (٤) مجموعات المكتبة "مقتنياتها"

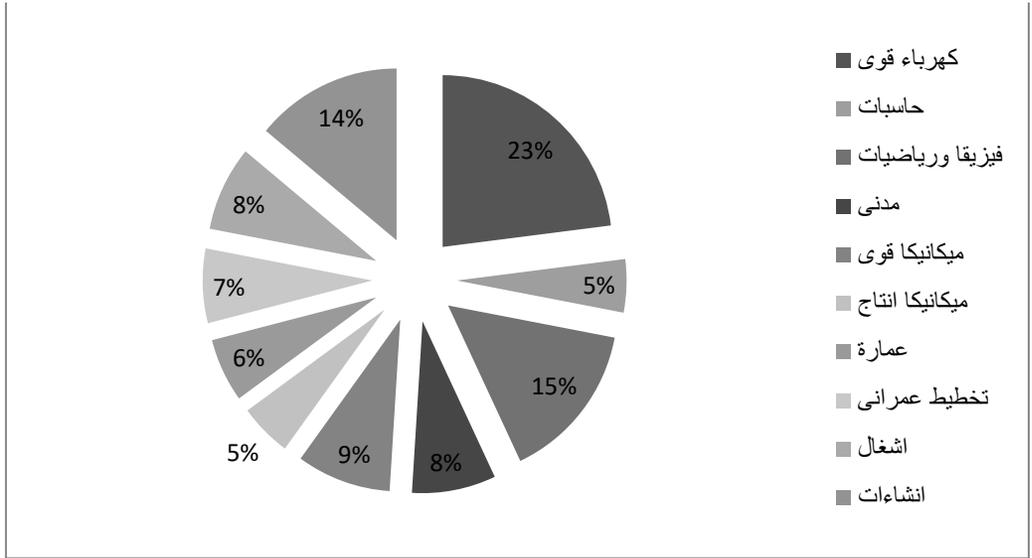
م	المقتنيات	عربي		أجنبي		المجموع	%
		ع	%	E	%		
١	الكتب:						
-	مكتبة الطالب	٢٢٢٣	٢٢,٧	٧٦٥٢	٧٧,٣	٩٨٩٥	١٠٠
-	مكتبة أعضاء هيئة التدريس	٤٠٥٥	١٧,٤	١٩٢٥٠	٨٢,٦	٢٣٣٠٥	١٠٠
٢	دوريات	٩٥	١,٥	٦٠٨٦	٩٨,٥	٦١٨١	١٠٠
٣	رسائل علمية (ماجستير/دكتوراه)	-	-	٨٣٠٠	١٠٠	٨٣٠٠	١٠٠
٤	النشرات	-	-	-	-	-	-
٥	المراجع	٣٢١	٢٥,٢	٩٥٢	٧٤,٨	١٢٧٣	١٠٠
٦	المخطوطات	-	-	-	-	-	-
٧	المواد السمعية والبصرية	٦٤٥	١٥,٦	٣٤٩٠	٨٤,٤	٤١,٤٥	١٠٠
٨	ملفات الحاسب الآلي	١٠٧٢	٢٠,٨	٤٠٦٣	٧٩,٢	٥١٣٥	١٠٠
٩	أعمال المؤتمرات	-	-	-	-	-	-
١٠	تقارير علمية	-	-	-	-	-	-

تمثل الكتب أعلى نسبة في مقتنيات المكتبة تليها الرسائل العلمية، ثم الدوريات فضلاً عن المواد السمعية والبصرية وملفات الحاسب الآلي، انظر الشكل رقم (٢)



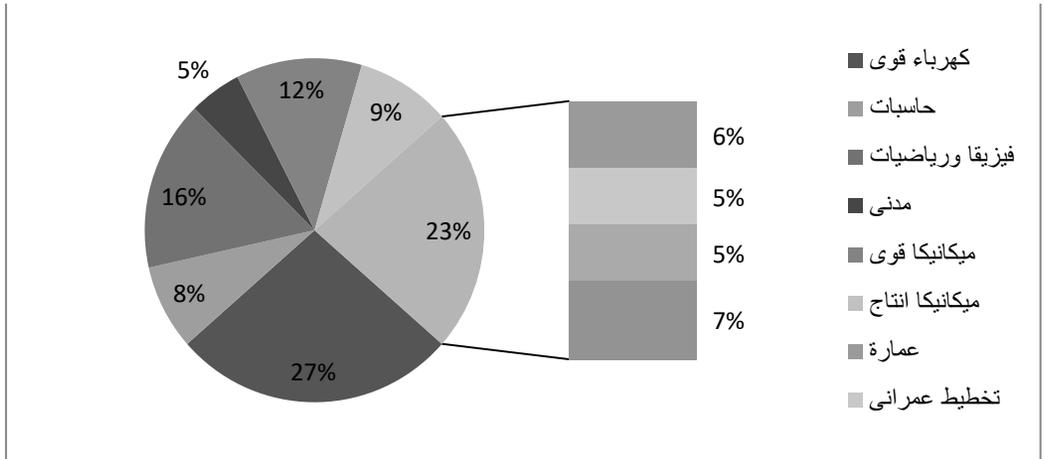
### شكل رقم (٢) يوضح المقتنيات داخل المكتبة

بلغ مجموع الكتب المقتناه في مكتبة الطالب (٩٨٩٥) كتاب عربي/إنجليزي وتقدم الخدمة في هذه القاعة لجميع المستفيدين (طلاب - الباحثين - أعضاء هيئة التدريس) وقد تم توزيعهم على الأقسام العلمية في الكلية، انظر الشكل رقم (٣) التالي:



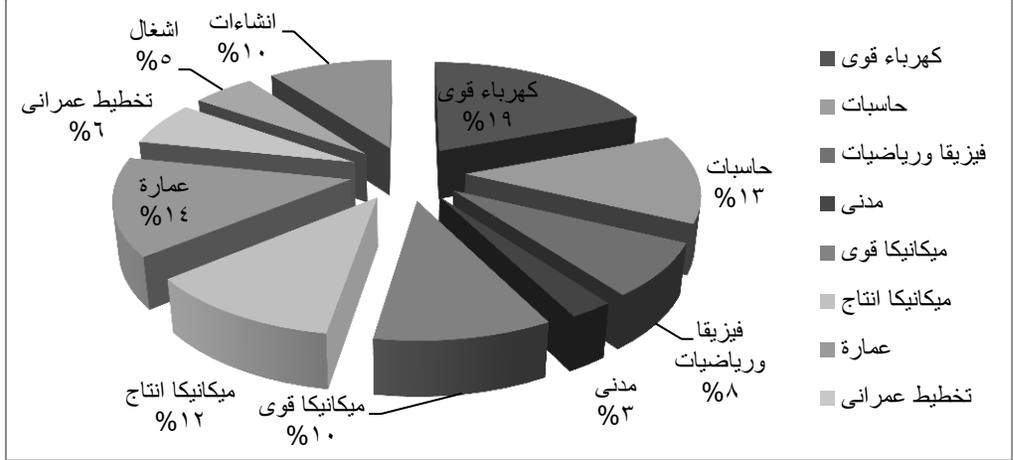
شكل رقم (٣) النسب المئوية للكتب في مكتبة الطالب

بلغ مجموع الكتب المقتناه في قاعة أعضاء هيئة التدريس (٢٣٣٠٥) كتاب وتقدم الخدمة لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فقط. وقد تم توزيعهم وفقاً للأقسام العلمية في الكلية، انظر الشكل التالي رقم (٤):



شكل رقم (٤) النسب المئوية للكتب في مكتبة اعضاء هيئة التدريس

بلغ عدد الأطروحات العلمية المنتقاة (الماجستير/الدكتوراه) (٨٣٠٠) أطروحة، في قاعة الرسائل علماً بأنه قد تم ميكنة (٣٤٩١) أطروحة خلال عام ونصف فضلاً عن الرسائل المتاحة على أقراص مدمجة وعددها (٤٥٢) وقد تم توزيعهم وفقاً للشكل التالي على الأقسام العلمية بالكلية. انظر الشكل رقم (٥) التالي:



شكل رقم (٥) النسب المئوية للأطروحات العلمية في قاعة الرسائل

ترتفع نسبة الفئات المختلفة لمقتنيات مكتبة كلية الهندسة باللغة الأجنبية عنها باللغة العربية حيث تصل النسب إلى (٧٧,٣، ٨٢,٦، ٩٨,٥، ٨٤,٤، ٧٩,٢) على التوالي لكل من : كتب أعضاء هيئة التدريس، الدوريات، الرسائل العلمية، المراجع، المواد السمعية والبصرية، وملفات الحاسب الآلي.

#### ١/١/٤ - المسئول عن عملية اختيار الأوعية:

تقع مسؤولية اختيار الأوعية على قسم التزويد بالمكتبة والذي بدوره يقوم أيضاً باستلام الكتب والرسائل العلمية وفحصها وتسجيلها ووضع ختم خاص بكل كتاب وتنميتها بالطرق المختلفة، وذلك وفق ميزانية محددة من قبل الجامعة، وهناك العديد من الأسس التي يتبناها قسم التزويد أثناء عملية الاختيار وتتمثل في احتياجات القراء، المناهج الدراسية، لغة الوعاء، وموضوعه، وسعره وحدائته فضلاً عن التوازن في المجموعات.

#### ٢/١/٤ - الأدوات التي تعتمد عليها المكتبة في اختيار أوعية المعلومات:

يعتمد قسم التزويد في المكتبة أثناء اختيار أوعية المعلومات على مشاركة فريق يضم كل أنواع المستفيدين (طلاب - طلاب الدراسات العليا - أعضاء هيئة التدريس)، بالإضافة إلى قوائم الناشرين في شكل مطبوع أو غير مطبوع، فضلاً عن معارض الكتب، مما أدى إلى إحداث توازن بين مجموعات المكتبة.

#### ٣/١/٤ - مدى قيام المكتبة بالجرد والاستبعاد:

يتوفر سجل ورقي وإلكتروني بكل الوثائق التالفة والوثائق المفقودة واستبعادها من رصيد المكتبة، فضلاً عن تنظيم جولات مستمرة بين الرفوف سواء في القاعات أو في المخازن لاكتشاف الوثائق التالفة ومن ثم إبلاغ مسؤولي الاختيار والتزويد بالوثائق التالفة أو المفقودة لإحلال بديل لها، حيث يضع مسؤلوا

الجرد سياسة وإجراءات لتحصيل غرامات لإتلاف الوثائق بالتعاون مع قسمي الإعارة والإرشاد في قاعات الاطلاع وهذا بسبب سياسة مكتوبة وموثقة ومعتمدة لاستبعاد الوثائق التالفة في المكتبة.

## ١/٥ - المحور الخامس: الموارد البشرية:

### ١/١/٥ - فئات العاملين وتخصصاتهم:

يعتبر العنصر البشري من أهم متطلبات المكتبة الجامعية، وتحتاج المكتبة إلى مجموعة جيدة من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية، كما تحتاج إلى عدد كاف من المتخصصين الموضوعين والمهنيين في تخصص الكلية، بالإضافة إلى المتدربين وأصحاب الخبرة في المجال لتقديم الخدمات العامة والروتينية، ويعتمد حجم الكادر البشري المطلوب للمكتبة الجامعية على حجم الجامعة وعمرها وعدد برامجها وكلياتها وطلابها والعاملين فيها، وعلى حجم وطبيعة مجموعاتها من المصادر المختلفة، وعلى طبيعة أنشطتها وخدماتها<sup>(٧٨)</sup>، وهذا ما حددته المعايير العالمية للمكتبات المتخصصة عدد من أماء المكتبات، وفئات العاملين وتخصصاتهم وفقاً لمجموعة عناصر منها، حجم المكتبات وطبيعة خدمات المعلومات، وعدد الملفات، ونوع المؤسسة التابعة لها المكتبة ومواعيد فتح المكتبة<sup>(٧٩)</sup>.

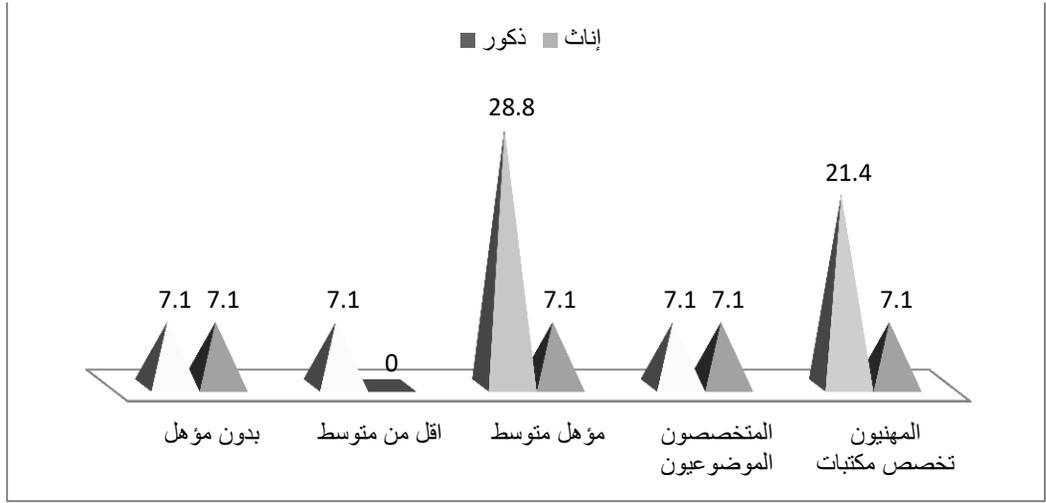
ويبين الجدول رقم (٥) الخاص بفئات العاملين وتخصصاتهم التالي:

جدول رقم (٥) فئات العاملين وتخصصاتهم

م	المقنتيات	ذكور		إناث		المجموع	
		ع	%	ع	%	ع	%
١	المهنيون - تخصص المكتبات	١	٧,١	٣	٢١,٤	٤	٢٨,٨
٢	المتخصصون الموعيون	١	٧,١	١	٧,١	٢	١٤,٢
٣	مؤهل متوسط	١	٧,١	٤	٢٨,٨	٥	٣٥,٧
٤	أقل من المتوسط	-	-	١	٧,١	١	٧,١
٥	بدون مؤهل	١	٧,١	١	٧,١	٢	١٤,٢
	الإجمالي	٤	٢٨,٦	١٠	٧١,٤	١٤	١٠٠

يبلغ مجموع العاملين (١٤) موظفاً منهم (٤) مهنيين بنسبة (٢٨,٨%)، و(٢) متخصصين موضوعين بنسبة (١٤,٢%)، ومؤهل متوسط (٥) بنسبة (٣٥,٧%)، ومؤهلات أخرى أقل من متوسط وبدون مؤهل بنسب (٧,١%)، (١٤,٢%) على التوالي:

- تمثل نسبة المؤهلات المتوسطة أعلى النسب من حيث العدد يليهم المهنيون في تخصص المكتبات والمعلومات وبنسبة متساوية لكل من المتخصصون الموضوعيين، وبدون مؤهل، وأخيراً يأتي العاملون الحاصلون على (أقل من المتوسط) في المرتبة الأخيرة.
- النسبة الأكبر من العاملين في المكتبة هم الإناث بنسبة (٧١,٤%) يليها الذكور بنسبة (٢٨,٦%)، انظر الشكل رقم (٦) التالي:



شكل رقم (٦) يوضح فئات العاملين وتخصصاتهم

#### ٢/١/٥ - مدى قيام المكتبة بإعداد أو إرسال موظفيها لدورات تدريبية:

يتم إرسال العاملين بداخل المكتبة إلى دورات تدريبية متنوعة ما بين دورات استعارة، ودورات خاصة بالحاسب الآلي بالإضافة على دورات خاصة ببنك المعرفة المصري (EKB) حيث يتم إرسالهم مرتان في العام.

#### ٣/١/٥ - مدى كفاية العاملين داخل المكتبة:

يعتبر عدد العاملين غير كاف داخل المكتبة، مع كفاية العاملين المسؤولين عن النظافة داخل المكتبة، لأنه من خلال الزيارة الميدانية تبين للباحثة أن المكتبة متعاقدة مع شركة نظافة خاصة بمبنى المكتبة "الثلاث طوابق" ولكن نظافة قاعات المكتبة تقع على عاتق عمال النظافة داخل المكتبة.

#### ٤/١/٥ - التوظيف وأسباب اختيار العاملين داخل المكتبة:

هناك شفافية لإجراءات التوظيف داخل المكتبة بالإضافة إلى وجود سياسة له توضح الاحتياج المستقبلي للعمل ويتم اختيارهم وفق تخصصهم في مجال المكتبات، وعلى أساس الخبرة في العمل، بالإضافة إلى بعض المواصفات الشخصية مثل "الذكاء - اللباقة".

والباحثة ترى ضرورة تدعيم هذه المكتبة النموذجية بعدد كافٍ من العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ليوكب خدمات المعلومات المقدمة وأهمها خدمة "المكتبة الرقمية" إذ يتم غلق القاعة الساعة الثانية ظهراً، مع العلم أن باقي القاعات الخاصة بالمكتبة مستمرة في تقديم خدماتها إلى الساعة السابعة مساءً، كذلك لا بد من توزيع العاملين وفقاً لعدد أعضاء هيئة التدريس، وعدد المقتنيات ومدى نموها، وعدد ساعات فتح المكتبة، وطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة، بالإضافة إلى تدريب العاملين غير المتخصصين في المكتبة تدريباً مكثفاً أثناء الخدمة وتشجيعهم للالتحاق بالدبلوم التأهيلي للمكتبات وتوفير التعليم المستمر للمهنيين لتعريفهم بأحدث التطورات في مجال المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي، إلى جانب تشجيعهم للمشاركة في الجمعيات المهنية المتصلة بتخصصاتهم.

## ١/٦ - المحور السادس: العمليات الفنية:

نقصد بالإعداد الفني للمواد التنظيم أو المعالجة الفنية وذلك بتطبيق الإجراءات المتبعة في تنظيم المجموعات على اختلاف أنواعها لتيسير الوصول إليها واسترجاعها عند الحاجة تبعاً للقواعد المستعملة، ويقوم التنظيم والتحليل أو المعالجة لهذه المجموعات على ثلاث محاور أساسية هي الفهرسة، والتصنيف والتحليل الموضوعي أو التكتيف باعتبار التكتيف أحد أشكال التحليل الموضوعي للوثائق، ويتركز الاهتمام في هذا الجزء على هذه المحاور الثلاث في المكتبة محل الدراسة.

### ١/١/٦ - مدى تحديد المكتبة للمعايير العامة الخاصة بأنظمة الإجراءات الفنية:

توفر المكتبة سياسة تحديد مجالات وأبعاد الإجراءات الفنية (الفهرسة - التصنيف - التحليل الموضوعي - التكتيف - الاستخلاص) فضلاً عن تحديد مستويات الإعداد الفني، ومستويات وعمق إعداد الأدوات الاسترجاعية "مبسطة، متوسطة، مفصلة وأنواعها "رقمياً - ورقياً - سجلات" بالإضافة إلى تحديد المعايير التي تستند إليها عمليات الإجراءات الفنية.

### ٢/١/٦ - مدى توفير المكتبة لتجهيزات العمل الفني:

توفر المكتبة كافة أدوات العمل الفني، وتوفير عدد كافٍ لحجم العمل من الفنيين والمؤهلين، ومساحة كافية لعمل كل مفهرس، مع إعداد دليل عمل بالخطوات التي ينبغي أن يتخذها كل مفهرس وتدريب العاملين في الإعداد الفني على البحث عن التسجيلات البليوجرافية الجاهزة المصادر الواردة للمكتبة، وإعادة التنظيم الفني باستمرار في حالة أي تغيير في قواعد ومعايير الإعداد فضلاً عن تعاون العاملين بالإعداد الفني مع العاملين في مجال الجرد والاستبعاد بداخلها.

### ٣/١/٦ - مدى اعتماد المكتبة على نظام آلي:

تعتمد المكتبة على نظام آلي وهو نظام المستقبل "Future" لإدارة المكتبات وهو يخدم أكبر فهرس موحد بالشرق الأوسط، وهو أحد الأنظمة الإلكترونية التي ينتجها مركز تقنية الاتصالات والمعلومات - جامعة المنصورة، حيث تم إصدار النسخة الأولى من النظام عام (٢٠٠٥) كإمتداد لنظام شمس لإدارة المكتبات الذي أنتجه المركز عام (١٩٩٨) ويتميز نظام المستقبل لإدارة المكتبات بتطبيق أحد النظم والمعايير العالمية في الإدارة الإلكترونية للمكتبات<sup>(٤)</sup>.

ويتسم النظام الآلي بالخصائص كونه نظام متكامل يخدم كافة وظائف المكتبة وخدماتها، ومتوافق مع كافة المعايير العالمية في مجال إدارة المكتبات، ومع كافة بروتوكولات الاتصال وتبادل المعلومات من الأنظمة، وقد تم تدريب العاملين على تشغيله داخل المكتبة وله فريق عمل للصيانة، وله مجموعة من النظم الفرعية أهمها النظام الفرعي للفهرسة والفهرس الإلكتروني.

### ٤/١/٦ - مدى قيام المكتبة بفهرسة مقتنياتها:

نعم تقوم بالفهرسة وتتم الفهرسة داخل المكتبة من خلال النظام الفرعي للفهرسة الملحق بنظام المستقبل وهي فهرسة آلية بصيغة (Mark) وتتبع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، بالإضافة إلى وجود مستودع رقمي للرسائل المجازة داخل الكلية مرفوع على نظام المستقبل.

### ٥/١/٦ - مدى قيام المكتبة بالتحليل الموضوعي لأوعية المعلومات:

تبين من الدراسة الميدانية أن مكتبة كلية الهندسة تقوم بإجراء تحليل موضوعي لأوعية المعلومات وتستخدم قوائم رؤوس موضوعات قياسية في التحليل الموضوعي وهي قائمة رؤوس الموضوعات

العربية، وقائمة مكتبة الكونجرس بالنسبة للكتب، أما بالنسبة للرسائل الجامعية فمن شروط تسليم الرسائل وضع الباحث الكلمات الدالة عليها "Keyword" الخاصة بموضوع رسالته العلمية.

### ٦/١/٦ - مدى قيام المكتبة بتصنيف مجموعاتها:

يستخدم التصنيف لترتيب مجموعات المكتبة في تجميعات موضوعية متناسقة ومتصلة، وذلك لتيسير استخدامها والوصول إليها بسهولة ويسر، وهناك نظم عديدة للتصنيف تزيد على العشرين ولكن من أشهرها تصنيف ديوي العشري، وتصنيف مكتبة الكونجرس والتصنيف العشري العالمي.

وبدراسة الواقع تبين قيام المكتبة بتصنيف مجموعاتها من خلال استخدام تصنيف ديوي العشري الطبعة (٢٢).

### ٧/١/٦ - الأشكال المادية للفهارس وأنواعها المستخدمة بالمكتبة:

يعتبر الفهرس الإلكتروني أو الآلي من أهم أشكال الفهارس وأنواعها بداخل مكتبة كلية الهندسة.

### ١/٧ - المحور السابع : الخدمات المكتبية:

- أولاً: أيام الدراسة: تفتح المكتبة أبوابها من الساعة ٩ ص إلى الساعة ٧ م.
- ثانياً: أيام الأجازة: تفتح المكتبة أبوابها من الساعة ٩ ص إلى الساعة ٢ م.

### ٢/٧ - يوم العطلة الأسبوعية للمكتبة:

يعتبر يوم الجمعة هو العطلة الرسمية بالنسبة للمكتبة في أيام الدراسة، أما في الأجازة فيمثل كل من يوم الجمعة والسبت أيام العطلة الرسمية للمكتبة وهذا يدل على تغير مواعيد فتحها على مدار العام.

### ٣/٧ - مدى غلق المكتبة أبوابها في أيام الأجازات والعطلات الرسمية:

تغلق المكتبة أبوابها في أيام الأجازات الرسمية لأنها تتبع منشأة حكومية.

### ٤/٧ - فترات العمل في المكتبة:

تعمل المكتبة على فترات: الفترة الأولى من الساعة ٩ ص حتى ٢ م، والفترة الثانية حتى (٧م). فيما عدا المكتبة الرقمية بداخلها فإنها تعمل فترة واحدة فقط من الساعة ٩ ص وحتى ٢ م فضلاً عن إجازتها يومي الجمعة والسبت وذلك أيام الدراسة أو الإجازة (٨٠). لذلك توصي الباحثة بضرورة توظيف مؤهلين مهنيين لاستكمال فترة العمل داخل وحدة التكنولوجيا الرقمية بداخل المكتبة لما لها من أهمية عظيمة في خدمة البحث العلمي ومجتمع المستفيدين.

### ٥/٧ - الخدمات المكتبية التي تقدمه المكتبة:

يقاس مدى نجاح المكتبة بشكل عام بمدى قدرتها على توفير المعلومات لمن يحتاج إليها في الوقت المناسب وبالقدر وبالشكل المناسبين، بينما العامل الرئيسي لنجاح المكتبة المتخصصة ليس توفير المواد المطلوبة فقط بل توفير المعلومات عن محتويات هذه المواد وتنظيمها وتيسير سبل الحصول عليها لخدمة أغراض البحث العلمي أو الدراسة، إذ يجب أن ترتبط الخدمات التي تقدمها المكتبة المتخصصة بطبيعة مواصفات الوسط العلمي الذي تقوم على خدمته، وقد أوصى الإنتاج الفكري في مجال المعايير العالمية بضرورة مساعدة المستفيدين في الحصول على المواد المطلوبة وفي توجيههم إلى الاستخدام الفعال للمواد، ويمكن أن يتم ذلك من خلال خدمات الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية وخدمة المراجع والبحث عن

الإنتاج الفكري والبث الانتقائي للمعلومات والترجمة وإعداد المستخلصات، وتبادل الإعارة بين المكتبات، والاسترجاع على الخط المباشر إلى غير ذلك من الخدمات .

وبدراسة واقع خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الهندسة وتحليل السؤال رقم (٦/٧/١) في قائمة المراجعة تبين أن الكلية تقوم بالعديد من الخدمات فيما عدا خدمة البحث الانتقائي للمعلومات فهي في طريقها للعمل، كذلك لا تقدم خدمة الحجز الإلكتروني للمواد والتساؤل عن بقية الخدمات فهي تقدم من خلال المكتبة وتتمثل في التالي: انظر الجدول رقم(٦)

### جدول رقم (٦) الخدمات المكتبية بداخل مكتبة كلية الهندسة

م	الخدمات	م	الخدمات
١	الإطلاع الداخلي	٨	تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المكتبة
٢	الإرشاد والتوجيه	٩	خدمات خاصة لبعض الحالات الخاصة وتخصيص أجهزة ومداخل خاصة وأثاث مناسب
٣	الخدمات الببليوجرافية	١٠	خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت
٤	خدمة التصوير	١١	الخدمة المرجعية الرقمية
٥	البحث في الفهارس الإلكترونية	١٢	البحث في قواعد البيانات
٦	الإعارة الداخلية والخارجية والحجز	١٣	الإذاعة الإلكترونية لإبراز الأخبار والأحداث المكتبية
٧	إعلام المستفيدين بكل ما يصل إلى المكتبة من مصادر معلومات	١٤	المسح الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية
		١٥	الحجز للدورات التدريبية

وتبوضيح هذه الخدمات التي يمثلها الجدول رقم (٦) السابق نجد الآتي:

### خدمة الإطلاع الداخلي:

يتمكن المستفيد من البحث على النظام الآلي الخاص بالمكتبة عن الكتب التي تحتوي على المعلومات التي يريدونها وبالتالي الإطلاع عليها داخل قاعة المكتبة "قاعة مكتبة الطالب – قاعة الرسائل العلمية – قاعة أعضاء هيئة التدريس" وذلك بالنسبة للنسخ الورقية، كما يمكن الإطلاع على النسخ الإلكترونية داخل وحدة المكتبة الرقمية. ويعرض الجدول رقم (٧) التالي السياسة المادية لاستخدام المكتبة.

### أولاً: بالنسبة للطلاب :

#### جدول رقم (٧) السياسة المادية لاستخدام المكتبة بالنسبة للطلبة

م	الاشتراك	الطالب داخل الكلية	الطالب من داخل الجامعات الحكومية	الطالب من الجامعة الخاصة
١	الزيارة	-	١٥ ج	٢٥ ج
٢	كارنيه الترم الواحد	٥ ج	٥٠ ج	١٠٠ ج

### ثانياً: بالنسبة للباحثين:

#### جدول رقم (٨) السياسة المادية لاستخدام المكتبة بالنسبة للباحثين

م	الاشتراك	الباحث داخل الكلية	الباحث من داخل الجامعات الحكومية	الباحث من الجامعة الخاصة
١	الزيارة	-	١٥ ج	٢٥ ج
٢	كارنيه الترم الواحد	٥٠ ج	٧٥ ج	١٠٠ ج

- يمنع دخول المكتبة بدون وجود كارنيه خاص بالمكتبة (\*) .

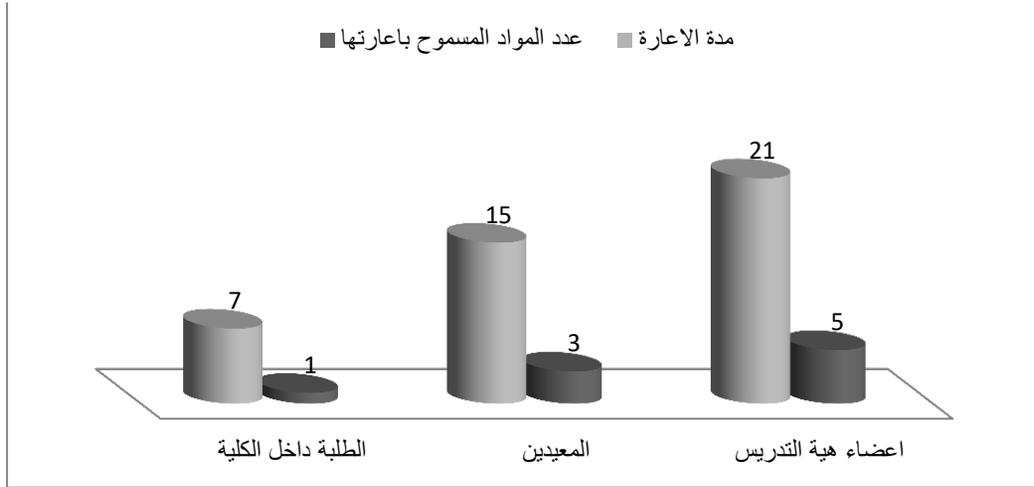
- ج ( جنبه مصري ) .

### خدمة الإعارة الخارجية:

تتيح خدمة الإعارة لمستخدمي المكتبة من داخل الكلية فقط للحصول على احتياجاتهم من مصادر المعلومات المتوفرة ونقلها خارج المكتبة، وتقدم صورة شخصية + إيصال المصاريف وذلك لعمل كارنيه خاص بالاستعارة بمقابل مبلغ رمزي (٥) جنيهات وتقدم هذه الخدمة للمستفيدين بمختلف فئاتهم وفقاً للجدول التالي:

#### جدول رقم (٩) عدد المواد المسموح بإعارتها ومدتها

م	فئات المستفيدين	عدد المواد المسموح بإعارتها	مدة الإعارة
١	أعضاء هيئة التدريس: أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس - مدرس مساعد	٥ كتب	٢١ يوم
٢	المعيدين	٣ كتب	١٥ يوم
٣	الطلبة من داخل الكلية "مكتبة الطالب"	كتاب واحد	أسبوع



### شكل رقم (٧) عدد المواد المسموح بإعارتها والمدة الزمنية

ولعلنا نلاحظ أنه في حالة مخالفة المواعيد المحددة تحدد غرامات تأخير للكتب وفقاً للتالي:

(٥) جنيهات للأسبوع الأول، (١٠) جنيهات للأسبوع الثاني، (٢٠) جنيهات للأسبوع الثالث، (٤٠) جنيهات للأسبوع الرابع، وفي تلك الأثناء "الأربع أسابيع" يتم إرسال ثلاث إنذارات ويكون الفارق أسبوعين بين كل إنذار على أن يتم الخصم بعد الإنذار الثالث من المكافأة الخاصة بهم خارج المرتب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

وطبقاً لقرار لجنة المكتبة قد تم تحديد قيمة الكتب التي لم يتمكن المستعير من ردها باعتبارها في هذه الحالة مفقودة، ويتم خصم قيمته من مستحقات عضو هيئة التدريس وذلك طبقاً للائحة المكتبات الجامعية وتحديد قيمة الكتاب كالتالي:

- حتى عام ١٩٧٠ قيمة الكتاب  $\times ٢٠$ .
- ما بين ١٩٧١ حتى عام ١٩٩٠ قيمة الكتاب  $\times ١٠$ .
- ما بعد ذلك قيمة الكتاب  $\times ٥$ .

وبالإضافة إلى نسبة (١٠%) مصاريف إدارية وذلك لأنه لا يمكن الحصول على الكتاب بنفس سعره في السوق الحالي.

أما بالنسبة للطلبة في حالة عدم رد الكتاب يتم الاستعانة ببيانات الطالب المدونة ف بطاقة الاستعارة الخاصة به والتي تضم الرقم القومي الخاص به وعنوانه وبريده الإلكتروني ورقم الهاتف وفي حالة تأخير رد الكتب يتم إرسال ثلاث إنذارات وإذا لم يستجيب يتم إخطار شؤون الطلبة لحجب النتيجة لحين رد الكتاب.

ولعلنا نلاحظ أن الكتب الخاصة بقسم عمارة غير مسموح باستعارتها، فضلاً عن حق المكتبة في طلب استرداد الكتاب بعد عشرة أيام من استعارته، ذلك في حالة وجود طلبات لاستعارة هذا الكتاب.

### خدمة التصوير:

تقوم مكتبة الكلية بتقديم خدمة التصوير لمقتنياتها من الكتب والرسائل العلمية وفق سياسة التصوير المعتمدة لقاء رسم قدره ( ٥٠ قرش) للصفحة الواحدة ويمكن بالنسبة للرسائل العلمية الحصول على نسخة محملة على قرص مدمج CD بسعر ( ٥٠ قرش) للصفحة الواحدة، كما يمكن الحصول على نسخ الامتحانات سواء امتحانات الفرق الأربعة وامتحانات الدراسات العليا في شكل ملزمة وذلك بسعر (٢٥) قرش للصفحة الواحدة.

### خدمة الإرشاد:

هي خدمة إرشادية وتدريبية تقدمها المكتبة للمستخدمين بهدف توعية المترددين عليها بخدماتها ومقتنياتها وإرشادهم وتدريبهم على كيفية استخدام الفهارس ومصادر المعلومات المختلفة وقواعد المعلومات الإلكترونية.

### خدمة حجز الكتب:

يتم حجز كتاب معين يكون في حالة استعارة لمستفيد آخر، وفي حالة إرجاع الكتاب إلى المكتبة يُمنع استعارة هذا الكتاب لأي مستفيد إلا بعد استعارته من قبل الشخص الذي حجزه أولاً، ويمكن حجز الكتاب لأكثر من مستفيد في نفس الوقت ويتم إضافتهم على قائمة الانتظار، وتقوم المكتبة بإبلاغ المستفيد بوصول الكتاب الذي قام بحجزه، وفي حالة مرور عشرة أيام ولم يقوم الشخص باستعارة الكتاب يفقد حقه في الحجز.

الخدمات الإلكترونية؛ هي الخدمات التي تقدمها وحدة المكتبة الرقمية للمستخدمين عبر الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، ولقد تم إنشاء وحدة المكتبة الرقمية حديثاً في عام (٢٠١٤) وذلك ضمن فعاليات التطوير التي مرت بها مكتبة الكلية وتعني هذه الوحدة بتقديم الخدمات الإلكترونية للمستخدمين وذلك بمقابل مادي تحددته السياسة المالية للمكتبة والهدف من هذه الوحدة مواكبة التطورات التكنولوجية التي مر بها قطاع المكتبات عالمياً من أجل تقديم خدمة مكتبية متطورة ولعل من أهم هذه الخدمات ما يلي؛

### - خدمة الإحاطة الجادة بالمقتنيات الجديدة:

من خلال قائمة تصدر شهرياً تتضمن بيانات المواد الجديدة التي اقتنتها المكتبة وأتاحتها خلال هذه الفترة، ويتم الاطلاع على هذه العناوين إما داخل وحدة المكتبة الرقمية أو من خلال إرسالها إلى البريد الإلكتروني للمستخدمين هذا فضلاً عن الحصول على نسخ من الرسائل الجامعية المحملة على أقراص مدمجة (CD) بسعر ثابت مهما تجاوز عدد صفحاتها وهو (١٠٠) جنيه للرسالة الواحدة كاملة.

### - خدمة البحث في قواعد البيانات:

من خلال البحث في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة بالإضافة إلى قواعد البيانات العالمية، مع مراعاة تقديم الإرشادات اللازمة للباحث وذلك لتيسير عملية البحث، كذلك توفير قائمة بأهم المواقع الإلكترونية المتخصصة في القطاع الهندسي والتي تضم (مراجع - كتب - مقالات - دوريات) وذلك لمساعدة الباحث في عملية جمع المعلومات الموثقة على شبكة الإنترنت بالإضافة على إنشاء صفحة المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر وهي تمثل تغطية مباشرة لأخبار المكتبة بصفة عامة وكذلك تواصل مباشر مع الجمهور المستفيد بما في ذلك الرد على الاستفسارات.

كذلك تقدم المكتبة خدمة الانترنت مقابل لقاء رمزي في الساعة وذلك لتلبية رغبة المستفيدين، كما يتوفر خدمة طباعة النتائج من صفحة الانترنت لمستخدميه نظير رسوم تحدد وفقاً لعدد الصفحات التي تم طباعتها، وقد حددت إدارة المكتبة مجموعة من المواقع التي يحظر الدخول عليها.

### خدمة غرفة الامتحانات:

تحتوي هذه الغرفة على امتحانات الترم الأول والثاني الخاصة بجميع الفرق (إعدادي - الفرقة الأولى - الفرقة الثانية - الفرقة الثالثة - الفرقة الرابعة) هذا بالإضافة إلى امتحانات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وذلك منذ فترة ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥ ويتم تحديث الامتحانات كل عام، هذا وقد تم رقمنة الامتحانات منذ عام ٢٠١١ حتى ٢٠١٥ ولا تقدم هذه الخدمة امتحانات التخلفات وامتحانات البرامج الجديدة.

### ٦/٧ - الأنشطة الثقافية:

#### ١/٦/٧ - مدى قيام المكتبة بتقديم الأنشطة الثقافية:

المكتبة ليس لها أي نشاط بالنسبة لتقديم الأنشطة الثقافية إلا نشاط واحد فقط تقوم به وهو إقامة محاضرات وندوات وهذا يتمشى مع كونها مكتبة أكاديمية متخصصة في مجال العلوم التطبيقية، وهذا النشاط يقدم من خلال قاعة الطالب وليس له وحدة مخصصة لذلك، ويتم الإعلان عن هذه الندوات أو المحاضرات من خلال الإعلانات والمسئول عن هذا النشاط وحدة المكتبة الرقمية والتي تضم مهنيين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، هذا فضلاً عن تسويق خدمات المكتبة من خلال لوحات العرض وإصدار المنشورات.

#### ١/٨ - المحور الثامن أنظمة الأمن والصيانة داخل المكتبة:

#### ١/١/٨ - مدى توافر أنظمة الأمن لمبنى المكتبة:

لا بد من إنشاء وحدة بالمكتبة تحت مسمى "وحدة إدارة الأزمات والكوارث والأخطار" تهدف إلى تحقيق وتنفيذ نظم الأمن والسلامة وحماية الأرواح والممتلكات بالمكتبة، وتعمل على نشر الوعي الثقافي لإدارة الأزمات والكوارث، وتدريب العاملين بالمكتبة على مواجهة الأخطار من خلال المحاكاة، والتخطيط لاتخاذ قرارات وقائية لحماية المكتبة من الكوارث والأزمات والتنبيه بالأزمات ممكنة الحدوث وتحديد آليات الوقاية منها.

ومن واقع الدراسة الميدانية تبين أن المكتبة بها العديد من أنظمة الأمن داخلها لحماية المكتبة من الداخل والخارج فضلاً عن أنظمة الصيانة الهندسية الدورية بداخلها كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) التالي:

#### جدول رقم (١٠) أنظمة الأمن والصيانة داخل المكتبة

م	الأمن
١	إدارة لأمن المنشأة (المبنى) من الداخل والخارج ليل نهار.
٢	إدارة لأمن الأفراد ومتعلقاتهم الشخصية داخل المكتبة.
٣	أنظمة لأمن التجهيزات من حاسبات آلية وطابعات وغيرها.
٤	أنظمة لأمن المجموعات من حيث عدم تعرضها للسرقة أو الإتلاف من الداخل والخارج.
٥	أنظمة لأمن المعلومات المحفوظ بها في السجلات الورقية والملفات الإلكترونية من السرقة والتحريف.
	الصيانة الهندسية الدورية

م	الأمن
٦	لأنظمة الكهرباء والإضاءة.
٧	لأنظمة التكييف.
٨	لأنظمة الإنذار والكشف عن الحريق ومكافحتها والإطفاء الآلي وغيرها.
٩	أنظمة المعلومات وقواعد البيانات وغيرها.
١٠	لأنظمة المصاعد.
١١	النظافة الدورية للمبنى من الداخل والخارج.
١٢	إدارة للنظافة في قاعات الاطلاع وإدارات العمل.
١٣	إدارة للنظافة في الحمامات داخل المبنى.
١٤	إدارة في محيط المبنى ومدخله.

### ١/٩ - العنصر التاسع : التوجيه والرقابة:

#### ١/١/٩ - مدى توافر عنصر التوجيه داخل المكتبة:

يتوفر داخل المكتبة كل من عنصري التوجيه والرقابة ويتمثل عنصر التوجيه في القيادة الرشيدة وتحلي المديرين بسمات القادة مع توافر نظام التحفيز الجيد للعاملين وشبكة للاتصالات الفعالة في الداخل والخارج، أما بالنسبة لعنصر الرقابة فيتمثل في توافر معايير على مستوى كافة العاملين بالمكتبة بصرف النظر عن مواقع عملهم، وكذلك معايير خاصة بكل إدارة أو وحدة تبعاً لنوع العمل وطبيعته الوظيفية، بجانب نظام للرقابة وقياس الأداء، مع تقييم شهري أو بمعدلات أقل من السنوي على مستوى العاملين بالمكتبة ككل فضلاً عن المحاسبة واتخاذ الإجراءات بكل شفافية.

#### ١/١٠ - المحور العاشر: الميزانية

تعد الميزانية "الموارد المالية" المحرك الرئيسي لجميع العمليات التي يقوم بها أي مرفق للمعلومات ومما لا شك فيه أنه كلما كانت الميزانية معدة إعداداً جيداً طبقاً لاحتياجات المكتبة فسوف يؤثر ذلك على تلبية هذه الاحتياجات وبالتالي على مستويات خدمات المعلومات التي تقدمها، وبدراسة الواقع تبين ما يلي:

أن هناك ميزانية مخصصة لاقتناء مصادر المعلومات داخل المكتبة. وهي تعد ميزانية متغيرة كل عام وهي كافية لتغطية النفقات داخل المكتبة.

#### ١/١/١٠ - مصادر التمويل:

وتعتبر الميزانية السنوية للمكتبة من أهم مصادر التمويل بداخلها حيث أنها شاملة لكافة أوجه الصرف فضلاً عن نظام للإدارة المالية مرتبط بنظام الجامعة وتلقي المنح والهيئات والمساعدات المالية ولا يرتبط النظام المالي بالناشرين والموزعين وغيرهم ضمن مصادر التمويل بالمكتبة.

#### ٢/١/١٠ - بنود صرف الميزانية:

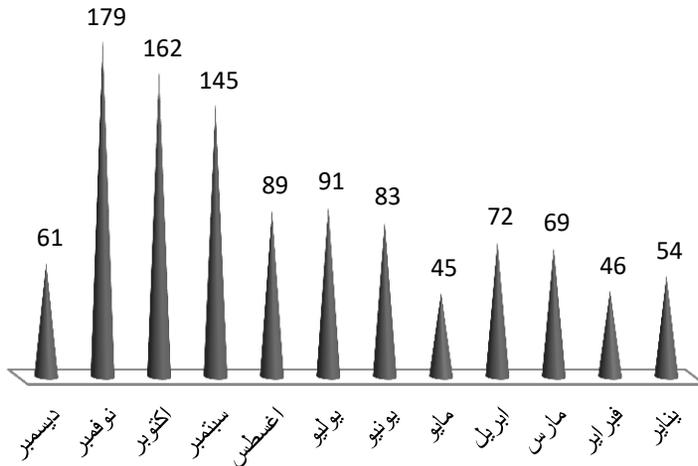
يدخل التجليد والصيانة الضرورية لمصادر المعلومات والأجهزة من بنود صرف الميزانية وكذلك شراء ما يلزم من أجهزة ومعدات تحتاجها المكتبة، ويعد اقتناء مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة وخاصة الإلكترونية وتأهيل وتدريب العاملين لتطوير معارفهم ومهاراتهم من أهم بنود صرف الميزانية، وأخيراً تمثل تغطية أية نفقات أو مصروفات قد تطرأ أو تحتاجها المكتبة من هذه البنود.

## ١/١١ - المحور الحادي عشر: المترددون على المكتبة:

يمثل المترددون على المكتبات مرآة عاكسة لوضعها الخدمي والمعلوماتي إذ يعد العامل الرئيسي للحكم على نجاح المكتبة وبالأخص حينما تكون مكتبة أكاديمية متخصصة يقع على عاتقها ليس توفير المواد المطلوبة فقط، بل توفير المعلومات التي تحتويها تلك المواد وتنظيمها وتيسير سبل الحصول عليها لخدمة أغراض البحث العلمي والدراسة، كذلك يرتبط المترددون على المكتبة بقوتها الناعمة وخاصة عندما تكون الفئة الأكثر إقبالاً طلاب دراسات عليا من الداخل والخارج وليس طلاب الجامعة فقط فضلاً عن أعضاء هيئة التدريس من جميع الجامعات سواء كانت حكومية أو خاصة فهذا يمثل دورها الهام في دعم القوة الناعمة كمؤسسة من مؤسسات الدولة، وبالنظر إلى مكتبة كلية الهندسة ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ما يلي:

- يصل عدد المترددون على المكتبة بشكل يومي تقريباً أكثر من ٧٠ طالب مع قلة العدد في فترة الصيف حيث يزداد عدد الباحثين من طلاب الدراسات العليا سواء من الداخل والخارج وأعضاء هيئة التدريس.
- يشكل طلاب الدراسات العليا من الداخل والخارج أكثر الفئات إقبالاً على المكتبة.
- أكثر الأيام إقبالاً من جانب المترددون على المكتبة "طوال أيام الأسبوع" مما يدل على خدمتها الجيدة للباحثين والبحث العلمي في ظل مجتمع المعرفة ويؤكد على قوتها الناعمة.
- تعد كل الأوقات "الصباح والظهر والمساء" هي أكثر الفترات إقبالاً من المترددون على المكتبة ولكن تقل في المساء بنسبة ضئيلة.
- لقد قامت الباحثة بتحليل سجلات المكتبة الإلكترونية "طلاب / باحثين/ أعضاء هيئة تدريس" الخاصة بتسجيل المستفيدين خلال عام ٢٠١٨ موزعة على الأشهر الميلادية لتسجيلهم وتبين ما يلي:

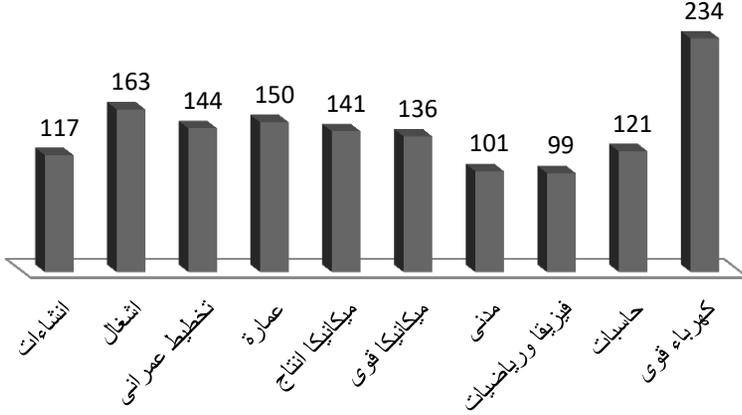
### أولاً: بالنسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس: انظر الشكل التالي رقم (٨):



شكل رقم (٨) يوضح المترددون على المكتبة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس

ويدل هذا الشكل على وجود حركة علمية بحثية وإقبال طوال أشهر العام من قبل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس مع ازدياد هذا الإقبال مع بداية العام الدراسي الذي يمثله الأشهر التالية: سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر . ويقل مع نهاية العام.

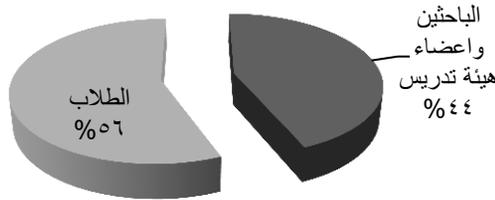
### ثانياً: بالنسبة للطلاب : انظر الشكل التالى رقم (٩):



### شكل رقم (٩) يوضح المترددين على المكتبة من الطلاب

يدل الشكل السابق على توزيع الطلاب وفقاً لتخصصاتهم العلمية داخل الكلية، ويوضح إقبال الطلاب في جميع التخصصات على المكتبة مما يدل على توفير المكتبة لمجموعات علمية على درجة كبيرة من الجودة والتنوع والحداثة ومساندة المناهج الدراسية في جميع التخصصات ومن ثم الارتقاء بالبحث العلمي، ولعلنا نلاحظ تسجيل قسم حاسبات أكثر الأقسام إقبالاً من جانب الطلاب لأنه يحتوي على ثلاث شعب هم: كهرباء قوى، كهرباء اتصالات، كهرباء حاسبات.

وبالمقارنة بين العدد الكلى للمترددين من الطلاب على المكتبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، انظر الشكل رقم (١٠) التالى:



### شكل رقم (١٠) يوضح العدد الكلى للمترددين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين

وبالنظر إلى الشكل السابق الذي يوضح العدد الكلي للمتريدين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نجد أن النسبة الأكبر لطلاب الكلية بنسبة ٥٦% ، تليها نسبة ٤٤% لكل من الباحثين سواء كانوا من داخل الكلية أو من خارجها وأعضاء هيئة التدريس، ولعل الفروق بين هذه النسب يرجع إلى أن عدد الطلاب يفوق عدد أعضاء هيئة التدريس والباحثين ويدل على مكانة هذه المكتبة العلمية الرفيعة في خدمة البحث العلمي وخاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين يعتمدون بشكل كبير عليها في إعداد أبحاثهم العلمية ونشرها في مجلة كليتهم التي دخلت في ترتيب (WOS) للنشر الدولي وحصولها على جائزة الناشر الدولي Elsevier منذ عام وهي مجلة دولية ربع سنوية تم تكريسها لنشر الأوراق البحثية ذات الجودة العالمية، ولعل هذا خير دليل على المكانة العلمية والبحثية لهذه المكتبة ودورها في خدمة البحث العلمي في ظل مجتمع المعرفة وتأثيرها كقوة ناعمة وداعمة لها في نفس الوقت.

## ١/١٢ - المحور الثاني عشر: المشاكل والصعوبات والحلول:

### ١/١/١٢ - مدى مواجهة المكتبة لبعض الصعوبات والمشاكل:

بتحليل قائمة المراجعة تبين أن المكتبة تواجه بعض الصعوبات وتتمثل في قلة عدد العاملين المتخصصين القادرين على تنظيم سير العمل داخل المكتبة وتبلورت الحلول المناسبة في توظيف العاملين من ذوي الاختصاص لضمان سير العمل وجودته والارتقاء بالبحث العلمي.

وأخيراً من خلال تلك الدراسة يتضح أن مكتبة كلية الهندسة لها دور في القوة الناعمة المصرية ودعمها لها من خلال ما توفره من عنصر الجذب للفئات المختلفة من المستفيدين بداخلها وخاصة أنها تخدم قطاع هام جداً وحيوي يعتمد اعتماداً كلياً على حداثة المعلومات وهو قطاع العلوم البحتة والتطبيقية، بما تتضمنه من أدوات تكنولوجية والمجموعات الحديثة وتقديمها للخدمات البحثية المتميزة والمثمرة.

### نتائج الدراسة :

يمكن عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي تجيب عن التساؤلات المتعلقة بواقع دور المكتبات الجامعية في دعم القوة الناعمة المصرية متخذة مكتبة كلية الهندسة نموذجاً والتي تبرز فيما يلي:

## **١) هل مكتبة كلية الهندسة تتمتع بالتجهيزات الأساسية التي تمكنها من القيام بدورها في دعم القوة الناعمة المصرية؟**

تبين من الدراسة أن مكتبة كلية الهندسة تتمتع بالتجهيزات الأساسية متمثلة في الأثاث المكتبي الكافي والمناسب لتجهيزات المكتبة وللمستفيدين والعاملين مع توافر عنصر الجاذبية والراحة والأمان ، كذلك تحتوي المكتبة على الأجهزة الحديثة والضرورية اللازمة لإتاحة المعلومات مع توافر نقاط الإنترنت في كل القاعات الخاصة بها (مكتبة الطالب ، مكتبة أعضاء هيئة التدريس، مكتبة الرسائل العلمية) مما يؤكد على إتاحتها لتكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصال بالإضافة إلى توفير تكييف مركزي، فضلاً عن توافر عدد ضخم من المجموعات (المقننات) بداخلها على درجة عالية من الجودة والتنوع والحداثة مما يسمح بالارتقاء بالبحث العلمي من جهة ومساندة المناهج الدراسية والأبحاث من جهة أخرى بالإضافة إلى توافر أنظمة الأمن بداخلها لحماية المكتبة من الداخل والخارج فضلاً عن أنظمة الصيانة الهندسية الدورية.

## **٢) هل مباني مكتبة كلية الهندسة مصممة وفق معايير مباني المكتبات الحديثة ؟**

بالنظر إلى المبنى الحالي للمكتبة تبين أنه معد خصيصاً ليكون مكتبة ذات موقع مرئي يسهل الوصول إليها ويسمح بالتوسعات المستقبلية ويتكون من عدة طوابق (ثلاث طوابق) مما يدل على أنه صالح

لأغراض الخدمة المكتبية لأنه يستوعب كل المترددين من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس سواء من الداخل أو الخارج بالإضافة إلى استيعابه كل المجموعات الخاصة بالمكتبة وتمتعه بالهدوء والنظافة والبعد عن الضوضاء وجودة التهوية والإضافة الطبيعية والصناعية لتوفير جو صحي، كذلك يشتمل المبنى على العديد من الوحدات الأساسية الخاصة الموجودة بداخل القاعات أو القائمة بذاتها لتنظيم العمل وتسييره داخل المكتبة.

٣) ما الوظائف التي تقوم بها مكتبة كلية الهندسة ومدى مواكبتها لمتطلبات مجتمع المعرفة لدعم القوة الناعمة؟

تقوم مكتبة كلية الهندسة بثلاث وظائف أساسية والتي تحتوي بدورها على العديد من النقاط وتتمثل في:

#### أ - الوظائف الإدارية :

- عمليات إعداد الميزانية وتوزيعها.
- التدريب والتخطيط لخدمات جديدة.
- تنظيم وحفظ السجلات المختلفة بداخل المكتبة.
- وضع سياسة واضحة ومكتوبة للتزويد.

#### ب - الوظائف الفنية:

- توفر المكتبة سياسة تحديد مجالات وأبعاد الإجراءات الفنية (الفهرسة، التصنيف، التحليل الموضوعي، التكتيف والاستخلاص) فضلاً عن تحديد مستويات الإعداد الفني، وعمق إعداد الأدوات الأسترجاعية.
- بناء وتنمية المجموعات داخل المكتبة.
- تنظيم مجموعات المكتبة من خلال فهرسة المجموعات المكتبية على النظام الآلي Future بصيغة (Mark 21) وتصنيفها وإعدادها للاستخدام .
- تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف .

#### ج) الخدمات المكتبية:

- تشجيع وتقديم خدمات الإعارة بأنواعها لطلاب الكلية وأعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- توفير أماكن للقراءة والدراسة الخاصة بالطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
- تقديم الخدمات الإرشادية للمستفيدين لتيسير الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم.
- الإيداع القانوني للأطروحات العلمية لبناء مجموعة من الأطروحات العلمية بالمكتبة على مستوى الماجستير والدكتوراه.
- التنقية والاستبعاد لأوعية المعلومات التي لا تستخدم من قبل المستفيدين.

٤) ما الخدمات المعلوماتية والإلكترونية التي تقدمها مكتبة كلية الهندسة والتي تفهم بفاعلية في دعم القوة الناعمة؟

من خلال واقع الدراسة الميدانية اتضح أن مكتبة كلية الهندسة تقدم العديد من الخدمات المختلفة والحديثة والتي تعد العامل الرئيسي لنجاحها وإسهامها في دعم القوة الناعمة وتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

- \* الإطلاع الداخلي
- \* الإرشاد والتوجيه\* الخدمات الببليوجرافية
- \* خدمة التصوير
- \* البحث في الفهارس الإلكترونية

- \* البحث في قواعد البيانات \* الخدمة المرجعية الرقمية
  - \* خدمة الاتصال بشبكة الانترنت \* الإحاطة الجارية بالمقتنيات الجديدة
  - \* الحجز للدورات التدريبية والكتب \* خدمة غرفة الامتحانات.
  - \* المسح الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية
  - \* الإعارة الداخلية والخارجية للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
  - \* الإذاعة الإلكترونية لإبراز الأخبار والأحداث المكتبية.
  - \* تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المكتبة.
  - \* تخصيص وحدة مجهزة بأفضل الأجهزة ذات مدخل خاص وأثاث مناسب لبعض الحالات الخاصة.
- ٥) ما نوع القوى العاملة في مكتبة كلية الهندسة وهل يتمتعون بمهارات تمكنهم من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة ودعم القوة الناعمة؟
- تتنوع القوى العاملة بداخل مكتبة كلية الهندسة والتي تتمتع بالعديد من المهارات التي تؤهلها لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتتمثل في التالي:
- يبلغ مجموع العاملين (١٤) موظفاً منهم (٤) مهنيين بنسبة (٢٨,٨%)، و(٢) متخصصين موضوعين بنسبة (١٤,٢%)، ومؤهل متوسط (٥) بنسبة (٣٥,٧%)، ومؤهلات أخرى أقل من متوسط وبدون مؤهل بنسب (٧,١%)، (١٤,٢%) على التوالي:
- تمثل نسبة المؤهلات المتوسطة أعلى النسب من حيث العدد يليهم المهنيون في تخصص المكتبات والمعلومات وبنسبة متساوية لكل من المتخصصون الموضوعيين، وبدون مؤهل، وأخيراً يأتي العاملون الحاصلون على (أقل من المتوسط) في المرتبة الأخيرة.
  - النسبة الأكبر من العاملين في المكتبة هم الإناث بنسبة (٧١,٤%) يليها الذكور بنسبة (٢٨,٦%).
- ٦) ما أهم السمات الرئيسية للمترددين على مكتبة كلية الهندسة وفقاً للسجلات الإحصائية؟
- من خلال تحليل سجلات المكتبة الإلكترونية الخاصة بالمستفيدين خلال عام اتضح أنها تحتوي على سجلين رئيسيين للمستفيدين من المكتبة وهما:
- سجل أعضاء هيئة التدريس والباحثين: وقد تم توزيعهم على أشهر عام ٢٠١٨ واتضح وجود حركة علمية بحثية وإقبال من جانبهم طوال أشهر العام مع زيادة هذا الإقبال في بداية العام الدراسي وخاصة خلال الأشهر التالية (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر)، بأعداد تتراوح (١٥٤ - ١٦٢ - ١٧٩) على التوالي.
  - سجل خاص بطلاب الكلية وفقاً لتخصصاتهم العلمية حيث أوضحت الدراسة توافد أعداد غفيرة من الطلاب خلال هذا العام والذي فاقت نسبة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس حيث بلغت النسبة الكلية للطلاب ٥٦% مقابل ٤٤% من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.
- ٧) ما الصعوبات التي تواجه مكتبة كلية الهندسة وكيفية التغلب عليها بدعم القوة الناعمة المصرية وبناء المستقبل؟

شكلت قلة عدد العاملين من المتخصصين المهنيين (تخصص المكتبات والمعلومات) إذ تعد هي الصعوبة الوحيدة التي تواجهها مكتبة كلية الهندسة وجاءت الحلول المناسبة من قبل مديرة المكتبة وبعض

المتخصصين المهنيين بداخلها بتوفير بعض العاملين المتخصصين لضمان سير العمل وجودته والارتقاء به للأفضل ولخدمة البحث العلمي خاصة في وحدة المكتبة الرقمية.

### التوصيات :

وضعت الباحث مجموعة من المقترحات التي من شأنها تعزيز دور المكتبات الجامعية وخاصة مكتبة كلية الهندسة لدعم القوة الناعمة وتتلخص هذه المقترحات في ضرورة التالي:

- ١) عمل وإتاحة موقع للمكتبة على الإنترنت قائم بذاته أو من خلال موقع الكلية ليتعرف جميع المستفيدين من الداخل والخارج على خدماتها.
- ٢) تغيير مسمى المكتبة من المكتبة المركزية إلى مكتبة كلية الهندسة وذلك لعدم الخلط بينها وبين المكتبة المركزية الأساسية التي تقع في الحرم الجامعي.
- ٣) ضرورة تخصيص وحدة اجتماعات / تدريب بالإضافة إلى وحدة تدريس وتعليم بداخل المكتبة.
- ٤) سعي إدارة المكتبة لعضوية بعض الاتحادات والجمعيات المعنية على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الوطني ، لما تحققه من فوائد كثيرة ليس لإدارة المكتبة ولكن أيضاً لكل العاملين فيها.
- ٥) ضرورة التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية هامة تخدم المجتمع الأكاديمي.
- ٦) زيادة عدد المتخصصين المهنيين من العاملين داخل المكتبة وتوزيعهم وفقاً لأعداد أعضاء هيئة التدريس ، وعدد المقننات ونموها، وعدد ساعات فتح المكتبة، وطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة.
- ٧) تمثيل أمناء المكتبات في مجالس الجامعة أو في لجنة المكتبة المنعقدة شهرياً ليكونوا على اطلاع تام ومواكبة التطورات والمستجدات بالجامعة وبالكلية ومعرفة القرارات المتخذة في مجال تطوير البرامج التعليمية والخطط المستقبلية.

### المراجع

- ١) هذه الدراسة قدمت بصورة مبدئية ضمن فاعليات المؤتمر السنوي لكلية الآداب جامعة عين شمس : القوى الناعمة وصناعة المستقبل : من ٢٣ - ٢٥ مارس ٢٠١٩
- ٢) إبراهيم نوار (٢٠١٧). مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم، آفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٣٠)، ٢٣ - ٣١.
- 3) Dahl, Robert A., (1957). The concept of power. Behavioral science. P. 201-215.
- 4) Nye, Jr., Joseph, (1991). Bound to lead: The changing Nature of American power, p. 34-54.
- 5) Ny, Jr., Joseph, (2002). The information Revolution and American Soft Power, Asia-Pacific Review, 9(1), p. 60-73.

- 6) Ny, Jr., Joseph, (2004). Soft power: The means To success in world politics, Nnew York: Public Affairs, p. 11-45.  
(٧) مجمع اللغة العربية: المعدم الوسيط (١٩٩٨). ج٣: باب القاف. ص ٩٥.
- 8) Daniel, J, (2008). The relationship between perceived teacher empowerment and principal use of power. Auburn University (Doctoral Thesis)
- 9) Kreisber, S., (1992). Ransformaing power: Domination Empowerment and Education, New York: State University of New York Press, p. 42.
- 10) Ny, Jr., Joseph, (2004). The same reference, p. 31.
- (١١) جرينير رجو بارون (٢٠٠٤). إدارة السلوك في المنظمات، ترجمة رفاعي محمد رفاعي، إسماعيل علي بسبوني، الرياض، دار المريخ، ص ٥.
- 12) Schrieshein, C. & Neider, L., (2007). Power and influence in organizations. Information Age publishing, Green Wich, P. 63.
- 13) Connirea Andras & Steve Andreas, (2008). Heart of the Mind: Engaging your Inner power to change with Neurolinguistic programming Jarir Book Store, P. 204.  
(١٤) إبراهيم نوار (٢٠١٧)، نفس المرجع، ص ٢٦.
- (١٥) جوزيف ناي (٢٠٠٧). القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية. ترجمة محمد توفيق، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ٥٣.
- 16) Wienbrennear, J., (2007). Soft power and Hard power Approaches in U.S. Foreign policy: A case study comparison in Latin America. – University of Central Florida Orlando (Doctoral Thesis).
- 17) MCclory, Jonathan (2015). The soft power 30: A global ranking of soft power, USC center for public diplomacy.
- 18) MCclory, Jonathan (2017). The soft power 30: A global ranking of soft power, partland.
- 19) MCclory, Jonathan (2016). The soft power 30: A global ranking of soft power USC Center for Public Diplomacy.
- 20) Calvert Group, Ltd. & Hazel Hender san (20080). Quality of life indicator. USA: Washington D.C, p. 11.
- 21) Fullan, M (1993). Change forces: Probing the Depths of educational reform, press, p. 110.

٢٢) محمود سلمان العميان (٢٠٠٢). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص ١.

23) Ray Uhalde, Jeffstrohi (2006). American in The Global Economy. New York; National Center on Education and the Economy, P. 5.

٢٤) مصباح أحمد بلال (٢٠١٧). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية (أطروحة ماجستير).

٢٥) أمينة داغوب (٢٠١٤). المكتبات الجامعية وتكنولوجيا المعلومات، الأهمية والاستخدام، مجلة المكتبات والمعلومات، (١٤)، ٧١-١٠٣.

٢٦) مجبل لازم مسلم (٢٠٠٣). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين، رسالة المكتبة، جمعية المكتبات الأردنية، ٣٨ (٤٢٣)، ٧-٥٤.

٢٧) محمود قطر (٢٠٠٦). المكتبات الجامعية ودورها المجتمعي. المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، سيناء، العريش، ص ٤.

٢٨) محمود عوده عليوه، مجبل لازم المالكي (٢٠٠٦). المكتبات النوعية، الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية.. عمان: مؤسسة الوراق، ص ٣٣.

٢٩) محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب (٢٠٠٨). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية، عمان" دار الحامد للنشر والتوزيع، ص ١٤٥.

٣٠) محمد ماهر حمادة (١٩٨١). مدخل إلى علم المكتبات، ط٤ن بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ٥٦.

٣١) أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠). المكتبات الجامعية، تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعلم الجامعي والبحث العلمي، ط٤ مزيدة ومنقحة، القاهرة" دار غريب، ص ١١ ان ١٢.

٣٢) محمد الهجرس (١٩٩٣). المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات، القاهرة" الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٧٦.

٣٣) سعيد أحمد حسن (٢٠١٠). المكتبة الجامعية، نشأتها، وتطورها، وأهدافه، ووظائفها، عمان: دار عمان للنشر والتوزيع، ص ٢٨.

٣٤) لبنى دياب، باسم ساحل (٢٠١٦). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل للبحث العلمي وجامعة تيبازة، ص ١٥٣-١٦٤.

٣٥) مجبل لازم مسلم (٢٠٠٣). مرجع سابق، ص ١٢.

٣٦) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات الإلكترونية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ١٢٠.

٣٧) السيد النشار (٢٠٠٤). مؤسسات المعلومات النوعية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ١٦٧.

٣٨) سعيد أحمد حسن (٢٠١٠) ز مرجع سابق، ص ٢٥.

٣٩) محمد منير حجاب (٢٠٠٣). الموسوعة الإعلامية، القاهرة: دار الفجر، مج ٦، ص ٢٢٧٢.

٤٠) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٠). متاح على:

<http://www.Un.org/ar/esa./hdr/hdr03.shtml>.

41) Nye, Jr.m, Joseph (2006). Think Again: Soft power, p. 23.

42) Losee, Robert, M. & Worley, Karen, A (1993). Research and evaluation for information professionals. San Diego; Academic Press, 1993. p. 158.

٤٣) محمد محمد الهادي (٢٠٠٦). أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ٣٦.

٤٤) نجوى شكري يماني (٢٠١٤). المراجعات العلمية للإنتاج الفكري العربي في مجال العلوم الاجتماعية: دراسة تحليلية لعينة من الأطروحات الجامعية في القاهرة الكبرى. - جامعة عين شمس - كلية الآداب: قسم المكتبات والمعلومات (رسالة دكتوراه).

٤٥) هبة عبد الرؤوف عزت (٢٠١٢). أزمة النظام القوي والدولة الضعيفة في مصر.. مجلة رابطة التربية الحديثة، رابطة التربية الحديثة ٦ (١٩)، ١١-٢١.

٤٦) دعاء حمدي محمود (٢٠١٣). المقومات التربوية والثقافية لمفهوم القوى الناعمة، مصر نموذجاً مستقبل التربية العربية، المركز العربية للتعليم والتنمية، (٢٠٨٥)، ١٦١، ٢٣٢.

٤٧) عبد الرحمن توفيق (٢٠١٧). إدارة القوة الناعمة في مصر مصدر للتقدم الإداري والاقتصادي، مجلة الإدارة اتحاد جمعيات التنمية الإدارية - ٥٤ (٢) ن ١٠-١٣.

٤٨) عاطف السعداوي (٢٠١٧). موقع مصر على طريقة القوة الناعمة، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، ١٨ (٦٨)، ٩٩-١٠٥.

٤٩) إبراهيم نوار (٢٠١٧). مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم.. آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات .. (٣٠٩-٣١-٢٣).

٥٠) أحمد موسى بدوي (٢٠١٧). القوة الناعمة المصرية: سؤال عن استعادة الدور المفقود.. مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٣٠)، ٣٦-٣٢.

٥١) صلاح جودة (٢٠١٨). القوة الناعمة لمصر المعطيات الأساسية، مجلة الاقتصاد والمحاسبة ١٩ (٦٥٠)، ٢٠-٢٤.

٥٢) خالد عبد الفتاح عبد الله (٢٠١٨). التعليم والقوة الناعمة لمصر - مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام ١٨٠ (٦٩)، ١٢٩-١٣٢.

٥٣) رفيق النضاب (١٩٩٤). دور مكتبات مؤسسات التعليم العالي في التربية والبحث العلمي، تونس، جامعة الحقوق والاقتصاد (رسالة ماجستير) ز

٥٤) مختار عثمان الصديق (٢٠٠٢). المكتبات الجامعية ودورها في العملية التعليمية والبحثية، دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية - ام درمان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (رسالة ماجستير)، ١-٣٠٧.

- ٥٥) مجبل لازم مسلم المالكي (٢٠٠٣). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين.. مجلة رسالة المكتب، جمعية المكتبات الأردنية، (٣٨) (٣)، ٤٩-٧-٥٤.
- ٥٦) مها عمر إبراهيم (٢٠٠٣). دور المكتبات في التعليم المستمر، دراسة حالة للوضع في السودان، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، (رسالة ماجستير).
- ٥٧) تقروسين منير (٢٠٠٤). دور المكتبات الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية، قسنطينية، جامعة منتوري، (رسالة ماجستير).
- ٥٨) سهام عميمود (٢٠١٢). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية - قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية، (رسالة ماجستير).
- ٥٩) محمود علي، عاشور محمد (٢٠١٨). المكتبات الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي، الواقع والتحديات، أعمال وبحوث المؤتمر العلمي الأول، الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم، ٠١٩، ٥٨-٧٤.
- ٦٠) هادية يوسف حسن (٢٠١٦). دور المكتبة الجامعية في بناء مجتمع المعلومات من منظور طلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة ولاية الخرطوم، السودان، جامعة أم درمان، (رسالة دكتوراه)، ١-٢٠٨.
- ٦١) ذياب بني، ذبيحي لحسن (٢٠١٦). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، ١٥٣-١٦٤.
- ٦٢) ياسين بوقشبية، هادف يسري (٢٠١٧). دور المكتبات الجامعية الجزائرية في إرساء مجتمع المعرفة، دراسة حالة مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير - المؤتمر الثامن من مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم مجتمع المعرفة، ٤٥١-٤٧٣.
- ٦٣) مصباح احمد بلال (٢٠١٧). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية (رسالة ماجستير)، ١-١٧٠.
- ٦٤) بلة أحمد بلال (٢٠١٨). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان من وجهة نظر أمائها ومديروها، مجلة المكتبات والمعلومات ن دار النخلة للنشر (٢٠٩، ١٣٧).
- ٦٥) نهاية محمد عيد علي (٢٠١٨). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية. الجامعة التكنولوجية نموذجاً، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، /٨(٣)، ١-٢٦.
- 66) Tauper, R.: Frenche & Raven Power Bases: An Appropriate Focus for Educational Researches and Practitioners, A paper Presented at the Educational Research Association Craft Knowledge Seminar. University of Educational and Psychological Consultation - (12), p. 55-89.
- 67) Raven, H, A Power interaction model of Interpersonal Influence: French and Raven Thirty Years Later, Journal of Social Behavior and Personality, P. 7.

- 68)Shin, Yookyong (2009. The Power of Information: The Internet and the Rise of Soft Power, PhD, University of Maryland, College Park.
- 69)Caitlin Byne and Rebecca Hall (2007). Discussion Papers in Diplomacy, Australia's International Education As Public Diplomacy Soft Power Potential, Netherlands institute of International Relations Clingendael p. 1.
- 70)White, Daniel (2011). The Affecdt- Emotion Gap: Soft Power, National Branding, and Cultural Administration in Japan, PhD. Rice University.
- 71)Joseph Ney, (2002). The information Revolution and American Soft power, Asia- Pacific Review, 9(1), P. 6-73.
- 72)Eurich, Alvin (1933). Student use of library. Library Quarterly, (3), p. 87-94.
- ٧٣) السالم محمد سالم (١٩٩٢). استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ١٣(٢)، ص ١٠.
- 74)lane, Gorhan 91999). Assessing the undergraduates use of the university library. College and research libraries. P. 277-282.
- 75)Ritter, Vernon (2005). An Investigation of Classroom library relationships an a college campus as seen in recorded circulation and GPA's. college and research libraries. P. 31
- 76)Suturasa idu Mukoshy (20160. The role of university libraries with special reference to Nigeria and Sudan. Khartoum U. of K. P. 556.
- 77)Kent (2018). Supporting staff using WebCT at the learning electronic journal of E. learning. Avai1lable <http://www.edu.com>.
- ٧٨) ربحي مصطفى عليان (١٩٩٤). خدمات المكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبة جامعة البحرين .. الندوة العربية الرابعة للمعلومات: المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد القومي للتوثيق، ص ٣١٠.
- 79)Preliminary draft standards for Australian special libraries Australian Special Libraries New. 15(2),p. 62 . (1983).
- (\*)[www.mans.edu.eg](http://www.mans.edu.eg).
- ٨٠) الس ماونت (١٩٨٧). المكتبة المتخصصة ومراكز المعلومات، الرياض: معهد الإدارة العامة، ص ١٣٥.